البدعة و موقف السنة النبوية منها
نبذة عن الرسال

Rahima Sikumbang
Dosen Fakultas Ushuluddin Adab dan Dakwah IAIN Bukittinggi
Email : rahimarahim@yahoo.com

Diterima: 27 Maret 2017	*Direvisi :03 Mei 2017*	*Diterbitkan:15 Juni 2017*

Abstrak

Maintaining the purity of the source of Islamic shari'ah from the irresponsible person is something urgent, and always done by salafusshalihin scholars since the time of the prophet. Bid.ah has existed in the time of the Prophet, and progressed in the days of companions, and the tabi'in until now. Islam, from the point of worship of its nature tauqifiyyah, (fixed and certain)), should be based on shari'ah which has been determined by AlQuran, Assunnah, Qiyas, and the agreement of scholars. If the worship done without shari'ah, it is pertained as bid'ah. In accordance with the hadith of the Prophet narrated in the book of Muslim Sahih Bukhari: "Whoever does things that not based on the religion,the worship is rejected" meanwhile, in human relationships, is permissible, there is no prohibition for that.

In this case, the author tries to overcome the problems that arise among the Muslim community of Indonesia in general, and West Sumatra in particular. This issue includes the celebration of the Prophet's birth,, a legacy in Minangkabau, Tabuik, 10 days after death, 40 days after death, etc. The author tries to examine the law that is often a controversy by some scholars. There are those who proclaim not to blame a practice. The author in this case trying to find the right solution in terms of Assunnah Annabawiyyah, therefore the authors begin by explaining what is Bid'ah, the historical development of bid'ah, the examples of heretical among the Muslim community in general, indonesia in particular, the cause of bid'ah, and the solution from all of the problems.

المقدِّمة

إنَّ التشريع الاِسلامي يستند إلى عدة أركان وثيقة تستوعب مختلف جوانب الحياة وأبعادها، وتمتلك مقومات الحصانة والبقاء والاستمرار، قال ﷺ(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»(حسن)، ولم يرحل خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ إلاّ وقد اكتملت معالم الدين الاِسلامي

(1)سنن الترمذي ت شاكر: 5/ و قال: 662وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
وزيد بن الحسن، قد روى عنه سعيد بن سليمان، وغير واحد من أهل العلم

قال شيخ الإسلام – رحمه الله تعالي ـ الرد على أهل البدع مجاهد حتى كان يحي بن يحي شيخ الأمام البخاري – يقول (الذب عن السنة أفضل من الجهاد)[5]

وأيضاً فبعض المتعالمين ويا للأسف ـ يقر هذه الطقوس السيئة ولاحتفالات المبتدعة والتقاليد العمياء والمظاهر القارعة و يجتهد في إحيائها والدعوى إليها، فتري أحدهم يتعاهد هذه البدع ويسعى في محاربة من يتركها وكأنها من الدين، وإذا كان هذا موقف المتعالمين فلا شك أن العوام يقلدونهم لوثوقهم بأنهم يفعلون إلا ما فيه من الصواب ولو كان باطلاً ما فعلوه علماؤهم، بل وبما اعتقدوا أن ذلك من أكبر العبادات ومن إظهار شعائر الدين، لأن علماءهم لا يفعلون إلا المشروع بزعمهم ـ ففي هذا تعزيز بالعوام وخداع لهم[6].

وأيضاً لجهل الكثرة والغالبية من المسلمين يحكم هذه البدع، بل يعتقدون أنهم على خير وهدى سنة وهم العكس من ذلك، وذلك بسبب سكوت كثير من العلماء وطلاب العلم على تلك المبتدعات، كما أن السكوت على هذه البدع تحولها إلى عادة يصعب الانصراف عنها إلا بعد جهد كبير.

وإن مما يكثر فيه والأخذ والرد: ما تعوده كثير من المسلمين من فعل بعد المحدثات المتعلقة بالأيام والشهور والأعياد والمواري التي تكرر بتكرار الأيام والشهور والعادات كالاحتفال بالمولد وليلة النصف من شعبان،كما فعل اليهوديون و النصرنيون والاحتفال بمقتل حسين وبموارث خاصة من ناحية الأم فقط وغيرها.

والعلماء رحمهم الله – قديماً وحديثاً ما بين مجوز ومستحسن لأحياء هذه البدع وبين مانع ومقبح لذلك.

الحنيف بأبعادها المختلفة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[2] وبعد تمام الدين واكماله وتحديد الرسول الخاتم ﷺ مصادر التشريع التي أمر بها الله تعالى، ليس ثمة أحد يمتلك حق الزيادة أو النقصان في أمر الدين القويم وشريعته السمحة، ومن يحاول ذلك فهو مبتدع ومفترٍ ومقدّم بين يدي الله ورسوله ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[3] الظَّالِمُونَ﴾[4] وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوالَاتُقَدِّمُوابَيْنَ يَدَيِ اللَّه وَرَسُولِهِ وَاتَّقُواالله إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[5].

أهم الأسباب الداعية للكتابة في هذا الموضوع

إبراء للذمة أمام الله تبارك وتعالي وبياناً للحق "لتبينه للناس ولا تكتمونه

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[6] ثم دفاعاً عن العقيدة والذب عن السنة، والرد على المبتدعة، وهذا هو طريق السلف الصالح رضي الله عنهم – بل إنهم رفعوا من شأنه ويجعلوه من الإجتهاد في سبيل الله.

---

5 أنظر مجموع الفتاوي 13/4

6 مقدمة من كتاب بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور لأحمد بن عبد الله ص 8 وما بعدها 4.

(2) سورة المائدة جزء من الآية 4
(3) سورة الأنعام الآية 21
(4) سورة الحجراتالآية 1
4 سورة آل عمران، من الآية: 187

كما أن البدع من المنكرات الذي يجب تغييرها على حسن القدرة، اليد أو باللسان أو بالقلب، والمصيبة أن البعض بمجرد أن خلاف، تعتبره مبرراً وأنه معذور، محتاجاً في ذلك بحديث لا أصل "اختلاف أمتي رحمة"[3]. فيقيم على بدعته ومنكره بهذه الحجة الواهية[4] ولذلك قال الناظم "وليس كل خلاف جاء معتبراً" الا خلاف له حظا من التظر.

ومن دواعي فى هذه الموضوع قلة كتابة مستقلة تجمع هذه البدع و الأخطاء فى كتاب واحد. أيضا أن بعض الأمة الاسلامية فى البلاد الاسلام خاصة اندونيسيا بعضهم لا يتحكمون ببعض الأحكام من الكتاب و السنة الصحيحة. هم يعملون عملا حسب ما عمل آباءهم المتقدمين منهم أو من أسلافهم. و مع هذا كله فقد عزفت عن ذكر البدع رأيتها سخافات و ترهات يستحي من ذكرها الجهال فضلا عن غيرهم.

(3) السلسلة الضعيفة للعلامة الألباني (57/1) كشف الحقا 153/1 ميزان الاعتدال للذهبي (1513/2).

(4) بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور ص: 11 وما بعده.

والبعض من الصف الأول، يفسق ويضلل، بل ربما كفر لهم يقل بها، ومن الصف الثاني كذلك من يضلل ويبدع وهلم جرا.

وهذا مما يظهر الإسلام بصورة مشوهة، ويفر من أراد أن يدخل فيه، لما يري من حال المسلمين، ولو أن المسلمين احتكموا إلى الكتاب والسنة وعملوا بما يرشدان إليه، ونظرا إلى سيرة النبي وإلى سيرة الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – من بعده سلف هذه الأمة من الصالحين ومن بعدهم، هل حدثت هذه الأمور في أزمانهم؟ وإن لم تحدث في زمانهم، فلماذا تركوها؟ لو أخذ المسلمون جميعاً بهذه الاعتبارات ما حصل بينهم شقاق وفرقة وتناحر وتنابز بالألقاب. فبأي أمر مختلف فيه دل الكتاب والسنة على فعله فعلناه، وإن دلا على تركه تركناه. وهكذا وعلى كل فالعوام المساكين في مثل هذه المسائل هم الصحية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فأقتضي وجوب النصيحة بيان هذه البدع والمظاهر والأخطاء و المخالفات، هكذا كان السلف الصالح إذا رأوا مسلماً أخطأ نصحوه، خشية أن يموت على الخطأ فيعذب في نار جهنم، وخوفاً من أن يعذب الذي رآه ولم ينصحه، نصيحة الآخرين – الجاهلين – ليحذروا الخطأ، عملاً بقول النبي "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[1]".

قيل للإمام أحمد – رحمة الله – الرجل يصوم، ويصلي، ويعتكف، أحب إليك، أم من يتكلم في أهل البدع، فقال (إذا قام وصلي واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين وهذا أفضل)[2].

(1) متفق علية: أخرجه البخاري (13) ومسلم (45)

(2) هجر المبتدع للشيخ أو بكر أبو زيواس (9) نقلاً عنه.

المصلحة دون التعصب إلى مذهب معين أو إمام بعينه.

رابعا: الحرص على الرجوع إلى المصادر الأصلية لكل رأي، فلم أعتمد في التعرف على رأي المذهب على ما تناقلته بعض الكتب عنه أو ما نسب إليه في غير كتب مذهبه

خامسا: ذكر مواضع الآيات القرآنية بذكر رقم السورة ورقم الآية.

سادسا: تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها من الكتب التسعة ومن غيرها إن لم يكن فيها بذكر الكتاب والجزء والصفحة ورقم الحديث، مع الإشارة إلى درجة الحديث قدر المستطاع من خلال أقوال المحدثين إذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما.

سابعا: ترجمة لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة وأكتفي بالترجمة للأعلام المشهورين

- والله أسأل أن يسدد خطاي وأن يوفقني ليكون هذا العمل نافعا للإسلام والمسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تعريف البدعة لغة واصطلاحا

البدعة في اللغة:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: (البَدع: إحداثُ شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة)[1].

ويقول الراغب: (الابداع: هو إنشاء صفةٍ بلا احتذاء واقتداء)[2]، والابداع أصلٌ ثانٍ للبدعة، وهو مأخوذ من "أبدع".

فكم من أزمات تواجهها أمة الإسلام عبر عصور المختلفة حتي عصرنا الحاضر؟ وكم من أعضاء للإسلام يخشى نوره أبصارهم تصدوا له بمختلف السبل وشتي الوسائل؟.

ثم وفقني الله الي أن يكون بحثي في البدع التي تعمل به الأمة الإسلامية في عصر الحاضر وخاصة في إندونيسيا فتخيرت الموضوع الى

منهج البحث:

اتبعت في تناول هذا الموضوع المنهج الاستقرائي الذي يتناول المشكلات وبيان الحلول الشرعية لها، واستعنت كذلك بالمنهج التحليلي الاستنباطي، والمنهج التاريخي في تتبع تاريخ البدع فى الاسلام و تاريخ البدع في إندونيسيا.

طريقة البحث:

سرت في إعداد هذه الرسالة على النحو الآتي:

أولا: جمعت كل الأدلة تتعلق بالبدعة من القرآن و الأحاديث و الأقوال العلماء عنه

ثانيا: جمعت كل المشكلات التي تعد من البدع فى المسألة العبادات في تنمية المجتمع الاسلام عامة و الإندونيسي خاصة من خلال الكتب المألوفة من قبل المؤلفين العلماء المعروفين كابن التيمية و أيضا من اللجنة الدائمة و الآخرين و المؤلفين الإندونيسيين، والأبحاث و الأخبار والمجلات التي كثرت إقامتها في الآونة الأخيرة في أنحاء البلاد، والحوار مع المسؤولين في إندونيسيا ومع من لهم الاهتمام بمسألة البدع في تنمية المجتمع الإندونيسي.

ثالثا: فحص وعرض كل مشكلة على حدة للحصول على الحلول المناسبة مستعينة بآراء العلماء القدماء منهم والمعاصرين فيها والترجيح بين آرائهم في ضوء صحة الدليل ومدى تحقيق

[1] العين، للفراهيدي 2: 54

إنّ الامعان في التعريفات المارة لكلمة "البدعة" يوضح بجلاء أنّ معناها في اللغة: هو الشيء الذي يبتكر ويخترع من دون مثال سابق ويبتدأ به بعد أن لم يكن موجوداً في السابق.

البدعة في الاصطلاح:

مع أنّ "البدعة" في المعنى اللغوي المتقدم تشمل كل جديد لم يكن له مماثل سواء أكان في الدين، أم في العادات، كأنواع الأَطعمة والأَلبسة والأَبنية والصناعات وغيرها من الممارسات الحياتية عند الناس، لكن البدعة التي ورد النصّ بتحريمها هي: (إيراد قولٍ أو فعلٍ لم يُستَنَّ فيه بصاحب الشريعة وأُصولها المتقنة)[10]

وبعبارة أُخرى هي: (الحدث في الدين بعد الاكمال)[11]

وفي الموضوع تعريفات كثيرة، تكاد تتفق لفظاً ومضموناً، وان اختلفت في زيادات أوردها البعض لمزيد من البيان:

ابن رجب الحنبلي عرّف البدعة بأنّها: (ما أُحدث مما لا أصل له في الشريعة يدّل عليه، أما ما كان له أصل من الشرع يدّل عليه فليس ببدعة شرعاً وإنْ كان بدعة لغةً)[12].

وقال ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري": (أصلها ما أُحدِثَ على غير مثال سابق، وتطلق في الشرع في مقابل السُنّة فتكون مذمومة...)[13] وقال:

وينصّ الأَزهري على أنّ "الابداع" أكثر استعمالاً من "البَدع" وهذا لايعني أنّ استعمال "البدع" خطأ، فيقول في ذلك: (و "أبدع" أكثر في الكلام من "بَدَعَ" ولو استعمل "بَدَعَ" لم يكن خطأً)[14]

وقال ابن فارس: (البدع له أصلان: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال)[1].

وقال الفيروزآبادي: (البِدعة: الحدث في الدين بعد الاكمال، أو ماستحدث بعد النبي من الأَهواء والأَعمال)[2].

وعلى هذا الأَساس تقول من "البَدع": (بدعتُ الشيء إذا انشأته)[3].

كما تقول من (الابداع): ابتدع الشيء: أي "أنشأه وبدأه"[4] وتقول أيضاً: (أبدعتُ الشيء أي اخترعته لا على مثال)[5].

و "أبدعَ" الله تعالى الخلق "إبداعاً": أي خلقهم لاعلى مثال سابق، و"أبدعتُ" الشيء و "ابتدعته" استخرجته وأحدثته، ومن ذلك قيل للحالة المخالفة "بدعة"، وهي اسم من "الابتداع"، كالرفعة من الارتفاع[6]

ومن أسماء الله تعالى "البديع": وهو الذي فطر الخلق مُبدِعاً لا على مثال سابق[7].

يقول سبحانه وتعالى: ﴿بَدِيعُ السَمَوَاتِ والأَرضِ﴾ أي مبتدعها ومبتدئها لا على مثال سابق[8]

---

1 معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الاصفهاني: 36
2 تهذيب اللغة، للازهري 2: 241
3 المقاييس، لابن فارس 1: 209 مادة (بَدَع)
4 القاموس، للفيروزآبادي 3: 6 مادة (بَدَعَ)
5 جمهرة اللغة، لابن دريد 1: 298
6 لسان العرب، لابن منظور 8: 6 مادة (بدع)
7 لسان العرب، لابن منظور 8: 6 مادة (بدع).
8 الصحاح، للجوهري 3: 1183 مادة (بدع)
9 المصباح المنير، للفيومي1: 38 مادة (بدع)
10 مجمع البحرين، للطريحي 1: 163 مادة (بدع) (7) النهاية، لابن الاثير 1: 106. والآية من سورة البقرة 2: 117.
.
11 انظر: المفردات، للراغب: 28.
12 القاموس، للفيروزآبادي 3: 6.
13 جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي: 160 طبع الهند.
14 فتح الباري، لابن حجر العسقلاني 5: 156

خير موضوع ويُستحب فعلها في كل وقت، ولو عيّن ركعات مخصوصة على وجه مخصوص في وقت معين صارت بدعة، وكما إذا عيّن أحدٌ سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنّها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت، بلا نصّ ورد فيها، كانت بدعة.

وبالجملة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيه نص، بدعة، سواء كان أصلها مبتدعاً أو خصوصيتها مبتدعة...)[4].

وقال المحدّث البحراني: (الظاهر المتبادر من البدعة، لا سيّما بالنسبة إلى العبادات، إنّما هو المحرّم، ولما رواه الشيخ الطوسي عن زرارة ومحمد بن مسلم والفضيل عن الصادقين عليهما السلام: "إنّ كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها النار")[5].

وقال المحقق الاشتياني: (البدعة: إدخال ما علم أنّه ليس من الدين في الدين، ولكن يفعله بأنّه أمَرَ به الشارع.)[6].

وقال السيد محسن الامين العاملي: (البدعة: إدخال ما ليس من الدين في الدين، كإباحة محرّم أو تحريم مباح أو إيجاب ما ليس بواجب أو ندبه، أو نحو ذلك سواء كانت في القرون الثلاثة أو بعدها، وتخصيصها بما بعد القرون الثلاثة لا وجه له).

هذه جملة مما ورد في تعريف البدعة بالمعنى الاصطلاحي الشرعي، وقد أفاد أغلبها أنّ البدعة بالمعنى الشرعي، هي: زيادة شيء في الدين على أنّه منه وهو ليس منه.

(المحدثات جمع محدثة، والمراد بها ــ أي في حديث "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ" ــ: ما أُحدث وليس له أصل في الشرع، ويسمّى في عرف الشرع بدعة، وما كان له أصل يدلُّ عليه الشرع فليس ببدعة)[1].

ويرى ابن حجر الهيتمي أنّ البدعة: (ما أُحدث على خلاف أمر الشرع ودليله الخاص أو العام).

ويرى الشاطبي: (البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يُقصد بالسلوك عليها ما يُقصد بالطريقة الشرعية ــ وقال في مكان آخر ــ يُقصد بالسلوك عليها: المبالغة في التعبّد لله تعالى)[2].

وقال السيد المرتضى: (البدعة: الزيادة في الدين أو نقصان منه من غير إسناد إلى الدين..)[3].

وقال الطريحي في مجمع البحرين: (البدعة: الحدثُ في الدين، وما ليس له أصل في كتاب ولا سُنّة، وإنّما سُمّيّت بدعة لأَنّ قائلها ابتدعها هو نفسه).

أما العلاّمة المجلسي فإنّه عرّفَ البِدعة في الاصطلاح الشرعي بأنّها: (ماحدث بعد الرسول ولم يرد فيه نصّ على الخصوص، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات، مثل بناء المدارس وأمثالها الداخلة في عمومات إيواء المسلمين وإسكانهم وإعانتهم، وكإنشاء بعض الكتب العلمية، والتصانيف التي لها مدخل في العلوم الشرعية، وكالأَلبسة التي لم تكن في عهد الرسول ﷺ والأَطعمة المحدثة فإنّها داخلة في عمومات الحلّية ولم يرد فيها نهي.

وما يُفعل منها على وجه العموم إذا قُصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة، كما أنّ الصلاة

[1] فتح الباري، لابن حجر العسقلاني 17: 9.
[2] الاعتصام، للشاطبي 1: 37
[3] الرسائل، للشريف المرتضى 3: 83
[4] بحار الانوار، للمجلسي 74: 202 - 203.
[5] الحدائق الناضرة، للشيخ يوسف البحراني 10: 180.
[6] بحر الفوائد، للاشتياني: 80

تعريف الشريف المرتضى هو أجمع التعاريف وأكثرها دلالة على حد البدعة ومفهومها

فقد أخل بالآخر، ولم يعبد الله تبارك وتعالى وتحقيق القول في هذين الأصلين تجده مبسوطاً في كتب شيخي الإسلام ابن تيمية(رحمه الله) وابن القيم(رحمه الله) رحمهما الله تعالى. تعالى.

فثبت مما تقدم أن معرفة البدع أمر لا بد منه، لتسلم عبادة المؤمن من البدعة التي تنافي التعبد الخالص لله تعالى، فالبدع من الشر الذي يجب معرفته لا لإتيانه، بل لاجتنابه على حد قول الشاعرلابي نواس"عرفت الشرلا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه"(رحمه الله).

(2) ابن تيمية محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر الحراني الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، المفسر، الخطيب البارع، عالم حران وخطيبها، وواعظها، فخر الدين، أبو عبد الله محمد ابن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني، الحنبلي، صاحب (الديوان) الخطب، و (التفسير الكبير).ولد: في شعبان، سنة اثنتين وأربعين، بحران.وتفقه على: أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر.وتفقه ببغداد على: ناصح الإسلام ابن المني، وأحمد بن بكروس، وبرع في المذهب وساد.وأخذ العربية عن: أبي محمد ابن الخشاب.وسمع الحديث من: أبي الفتح ابن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وسعد الله ابن الدجاجي، وجعفر ابن الدامغاني، وشهدة، وجماعة.= 267 - 269، ووفيات الأعيان لابن خلكان: 4 / 386 - 388.سير أعلام النبلاء جزء 22 ص 288و289.

(3) ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة(691 - 751 هـ = 1292 - 1350 م) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه، وطيف به على جمل مضروبا بالعصى. وأطلق بعد موت ابن تيمية. وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددا عظيما، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا. وألف تصانيف كثيرة منها (إعلام الموقعين - ط) و (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - ط) و (شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - ط). و (كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء - خ) الأعلام للزركلى باب ابن القيم ص 56و 57.

4) التفسير المنير للزحيلي: 253/1. و تفسير الكشافللزمخشرى فى تفسير سورة البقرة الأية 102 ج1ص172.

- واختص تعريف الشريف المرتضى وكذا تعريف السيد محسن الامين من بين تلك التعريفات بذكر النقصان من الدين على أنّه يدخل ضمن البدعة أيضاً. ومن هنا فإنّ

أهمية معرفة البدع

إن مما يجب العلم به أن معرفة البدع التي أدخلت في الدين أمر هام جداً، لأنه لا يتم للمسلم التقرب إلى الله تعالى إلا باجتنابها، ولا يمكن ذلك إلا بمعرفة مفرداتها إذا كان لا يعرف قواعدها وأصولها، وإلا وقع في البدعة وهو لا يشعر، فهي من باب "ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب"(محرره) كما يقول علماء الأصول رحمهم الله تعالى. ومثل ذلك معرفة الشرك وأنواعه، فإن من لا يعرف ذلك وقع فيه، كما هو مشاهد من كثير من المسلمين الذين يتقربون إلى الله بما هو شرك كالنذر للأولياء والصالحين والحلف بهم والطواف بقبورهم، وبناء المساجد عليها، وغير ذلك مما هو معلوم شركه عند أهل العلم، ولذلك فلا يكفي في التعبد الاقتصار على معرفة السنة فقط، بل لا بد من معرفة ما يناقضها من البدع كما لا يكفي في الايمان التوحيد، دون معرفة ما يناقضه من الشركيات، وإلى هذه الحقيقة أشار رسول الله ﷺ بقوله " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ"(صدق).

فلم يكتف عليه السلام بالتوحيد، بل ضم إليه الكفر بما سواه، وذلك يستلزم معرفة الكفر وإلا وقع فيه وهو لا يشعر، وكذلك القول في السنة والبدعة ولا فرق، ذلك لأن الإسلام قام على أصلين عظيمين أن لا نعبد إلا الله، وأن لا نعبده إلا بما شرع الله فمن أخل بأحدهما

(5) تفسير الشعراوي: 7789/13.
(1) صحيح مسلم: كتاب الايمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقول لا اله الا الله 53/1.

بها، ولكن أذكر سبباً واحداً منها، وأضرب عليه مثلاً، فمن أسباب الابتداع في الدين الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فقد يخفى على بعض أهل العلم شيء منها ويظنها من الأحاديث الصحيحة فيعمل بها، ويتقرب إلى الله تعالى، ثم يقلده في ذلك الطلبة والعامة فتصير سنة متبعة.

أسباب البدعة نشأتها و ظهورها فى الاسلام:

قال الدكتور السيد محمد عقيل(رَبِيعٌ أَوَّلٌ) أسباب الابتداع كثيرة ويمكن أرجاعها إلى سببين رئيسيين هما:

مُحَرَّمٌ.الزيادة في الدين

صَفَرٌ.النقص منه

الزيادة في الدين يكون في العقيدة والشريعة والحقيقة وكذلك النقص منه يكون في الأمور المذكورة بالابتداع يأتي من الزيادة فيما أو النقص منها ولهذين السببين منافذ وموارد منها.

القول في الدين بغير علم وقبول ذلك من قائله أو ممارسة الجهل لأمر الفتوى والتعليم وقبول ذلك منه.

وهذا نتيجة الجهل وله صور متعدد منها:

مُحَرَّمٌ- الجهل بالكتاب الكريم.

صَفَرٌ- الجهل بالسنة.

رَبِيعٌ أَوَّلٌ- الجهل بأقوال الصحابة والتابعين.

رَبِيعٌ ثَانٍ- الجهل بأقوال العلماء الصالحين من أهل السنة والجماعة.

(2) البدعة وخطرها على الأمة لأستاذ جمال عبد الرحمن: ص 13—14.

وهذا المعنى مستقى من السنة، فقد قال حذيفة بن اليمان[1] رضي الله عنه: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ فقط، ولا ينبغي التعرض لبيان الشركيات والبدعيات، بل يسكت عن ذلك ! وهذا نظر قاصر ناتج عن قلة المعرفة والعلم بحقيقة التوحيد الذي يباين الشرك، والسنة التي تباين البدعة.: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»(صَفَرٌ).

ولهذا كان من الضروري جداً تنبه المسلمين على البدع التي دخلت في الدين وليس الأمر كما يتوهم البعض: أنه يكفي تعريفهم بالتوحيد والسنة

في الوقت نفسه للبدل على جهل هذا البعض بأن البدعة قد يقع فيها حتى الرجل العالم، وذلك لأن أسباب البدعة كثيرة جداً و ان شآء الله سنذكرها فى الباب الخاصة

[1] حذيفة بن اليمنان هو –حذيفة بن اليمان.
اليمان: لقب, اسمه حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس. أمه امرأة من الأنصار من الأوس, يكنى أبا عبد الله, مات بالكوفة في أول سنة ست وثلاثين. نسبه لي رجل من ولده1.
325– وشكل بن حميد أبو شتير بن شكل.
من ساكني الكوفة.(كتاب الطبقات للخليفة بن خياط باب المدينة ج1ص198).

(1) صحيح مسلم كتاب الامارة باب الأمر بلزوم الجماعة عند الظهر ج 3 ص 1475و سنن ابن ماجة كتاب الفتن باب لعزلة ج2 ص 1317

قال محمد بن الفضل البلحني رحمة الله:
ذهاب الإسلام من أربعة قوم لا يعلمون بما يعلمون قوم يعلمون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون

ويمنعون الناس من التعلم (الاعتصام مُحَرَّمٌ/ مُحَاوَلَانِ رَمَضَانَ).

الجهل من أعظم أسباب الابتداع سواء أكان جهلاً بالنصوص بعدم الإطلاع عليها أم كان جهلا بمنزلتها في الدين أو بدلالات الألفاظ ومقاصد الشريعة.

إن أسس علوم الإسلام كتاب الله وسنة رسول الله وقد أخبر المصطفي عن ذهاب العلم فقال "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً يتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤسا جهالا فاسألوا بغير علم فضلوا وأضلوا)[3]

ولقلة علمهم أتبعوا المتشابه وتركوا المحكم كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه – (سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم لكتاب الله عز وجل)[4].

وهم على عكس أهل السنن الذين من صفاتهم الرسوخ في العلم ورد المتشابه إلى المحكم إذ من صفات المبتدعة الزيغ فتركوا الأدلة المحكمة وأتبعوا المتشابه فقادتهم ذلك إلى الابتداع.
وتنظر لوصف النبي صلى الله عليه و سلم للخوارج تجد منها وصفة إياهم بالجهل وقلة العلم حيث قال ("سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام

[3] متفق عليه. أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب العلم باب كيفيقبض العلم و مسلمفى صحيحه

[4] أخرجه الدارمى فى سننه كتاب العلم باب التورع عن الجواب فيما ليس له فى الكتاب ج1ص240 إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح وباقي رجاله ثقات

جَهَالَةُ الْأَوَّلِ- الجهل باللغة العربية. وغير ذلك من الجهل الذي أدي إلى الابتداع في الدين.
جَهَالَةُ الثَّانِ- اتباع المتشابه
رَجَبٌ- اتباع الهوي
شَعْبَانُ- التسليم لغير المعصوم والأخذ بغير ما اعتبره الشرع طريقاً لثبوت الأحكام
وكل واحدة من النقاط المذكورة والأخذ بغير ما اعتبره الشرع طريقاً لثبوت الأحكام

أسباب انتشار البدعة منها

وهناك الأسباب التى تؤدي إلى انتشار البدعة ومنها ما يلي:

عمل العالم بالبدعة وتقليد الناس له، لو توقعهم بأن لا يفعل إلا ما فيه الصواب.
سكوت العلماء عن بيان وجه الابتداع في البدعة، فبعض العامة سكوتهم إقرار منهم على ذلك.
تبني الحكام للبدعة وعملهم على انتشارها لموافقتها أهوائهم أو سكوتهم عن الإنكار.
انتشار البدعة بين الناس وتحويلها إلى عادة يصعب الانصراف عنها إلا بعد جهد كبير.
موافقة البدعة لأهواء النفوس وغرائز الناس.

ويقول الإمام حمدى بن عبد الله عبد العظيم في أسباب الوقوف في الابتداع(مُحَرَّمٌ)[1].

: أسباب ترجع لعامل الجهل(صَفَرٌ)[2]

(1) البدعة،آثرها في مسار العقديةالإمام حمدى بن عبد الله عبد العظيم ص 116- الخ.

(2) تحذير المسلمين عن الابتداع والبدع في الدين لمحمد بن الفضل البلحنى ص 83-86.

ومنها تحرصهم على الكلام في القرآن والسنة العربيين مع العزوف من علم العربية الذي يفهم به عن الله ورسوله فيأتون على الشريعة بما فهموا ويدينون به ويخالفون الراسخين في العلم وإنما دخلوا في ذلك من جهة تحسين الظن بأنفسهم واعتقادهم أنهم من أهل الاجتهاد والاستنباط وليسوا كذلك[ﷺ].

إن اللغة العربية فيما فطرت علية من لسانها دلالات وأدوات لفهم أدوات المقاصد والمعاني وهي:

مُحَرَّمٌ.الخطاب بالعام الذي يراد به العام من وجه

والخاص من وجه مثاله قوله تعالي ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[ﷺ] فهذا العام لم يخرج عن أحد من الناس ثم قال "إن أكرمكم عند الله اتقاكم" وهذا خاص لأن التقوي إنما تكون من المكلف العاقل المسلم[ﷺ].

صَغَّرَ.الخطاب بالعام الذي يراد به الظاهر ومثاله

قوله تعالي ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾[ﷺ] فهذا من العام الظاهر الذي لا خصوص فيه.

فيه.

رَبِّ أَوْلِ.الخطاب بالعام يراد به الخاص ومثاله قوله تعالي

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾[ﷺ] فالمراد بالناس الآخرين الخصوص لا العموم.

(5) كتاب خقيقة البدعة وأحكامها للدكتور سعيد الغامدي: 1/338 - 341.

[5] سورة الحجرات جزء من الآية 13

[6] الاعتصام للشاطبي 1/337

[7] سورة هود جزء من الآية 6.

[8] سورة آل عمران جزء من الآية 173

يقولون من قول خير البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فأقتلوهم فإن في قتلهم أجر لمن قتلهم عند يوم القيامة")[مُحَرَّمٌ].

الجهل بأدوات الفهم (أساليب اللغة العربية)[صَغَّرَ]

لقد أنزل الله سبحانه القرآن عربياً في ألفاظه ومعانية

وأساليبه على لسان العرب كما قال تعالي ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربيا﴾[رَبِّ أَوْلِ] وأن الشريعة لا تفهم إلا إذا فهم اللسان العربي وكذلك الحال بالنسبة للسنة النبوية إلا أن المبتدعة قد قصروا في ذلك وأهملوا لغة القرآن وغلبت عليهم العجمة فتأولوا القرآن على غير تأويله.

قال الشاطبي في بيان مأخذ المبتدعة في الاستدلال

(2) اخرجه البخاري فى صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة فى الاسلام ج4ص200أخرجه مسلم في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم 1066. (أخر) من الخرور وهو الوقوع والسقوط. (خدعة) بفتح الخاء وكسرها وضمها أي تمويه وإخفاء وتلون وتكون بالتورية والتعريض وخلف الوعد والكذب والاقتصار على التورية أو التعريض أفضل والمراد أنه يلتزم ما سمعه في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن حدث من عنده فإنه يجتهد برأيه ويلون في الكلام ما شاء ليقنع سامعه وليس المراد أنه يخادع في حديثه حاشاه رضي الله عنه. (حدثاء الأسنان) جمع حديث السن وهو الصغير. (سفهاء الأحلام) ضعفاء العقول والسفهاء جمع سفيه وهو الطائش خفيف العقل. (من قول خير البرية) أي من خير ما تقوله البرية أو

هو القرآن والسنة والبرية الخلق. (يمرقون) يخرجون. (الرمية) الصيد المرمي. (لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) أي لا يصل إلى قلوبهم والحناجر جمع حنجرة وهي رأس الحلقوم الذي يرى من خارج الحلق]

[6531 ،4770]

(3) أتبعوا ولا تبتدعوا للشيخ معاوية هيكل التوعية العدد 3 لسنة ص33.

(4) سورة يوسف جزء من الآية 2.

ورد الخازن في تفسيره على هذا الزعم فقال "قولهم إن" لن تكون للتأبيد خطأ بين، ودعوى على أهل اللغة العربية ولم يقل أحد منهم يدل على صحة ذلك قوله تعالي ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾(6) وذلك في وصف اليهود، مع أنهم يتمنون الموت يوم القيامة، كما قال تعالي: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[7].

فإن قالوا: إن لن معناها تأييد النفي كي "لا" التي تنفي المستقبل فلنا: إن صحح هذا التأويل فيكون معنى لن تراني محمولاً على الدنيا جمعاً بين دلائل الكتاب والسنة، فإنه قد ثبت في الحديث الصحيح أن المؤمنين يرون ربهم عز وجل يوم القيامة في الدار الأخرى[8].

: الجهل بالسنة النبوية[9].

وهو يشمل:

أ.الجهل بالتمييز بين الأحاديث المقبولة وغيرها.

ب.الجهل بمكانة السنة من التشريع.

ج.الجهل بمحل القياس ومرتبته.

لجهل بالتمييز بين الأحاديث المقبولة وغيرها ومعنى ذلك:

أ)الجهل بمصطلح الحديث وعدم التفريق بين الأحاديث الصحيحة وبين الأحاديث الضعيفة والموضوعة أيضاً ونتيجة لهذا الجهل اعتمد المبتدعة على الأحاديث المكذوبة على الرسول والضعيفة كمصدر من مصادر

(6) سورة البقرة جزء من الآية 95.

[6] سورة الزخرف جزء من الآية 77

[7] لبدع والمصالح المرسلة ص 125-131 والاعتصام 293/2 -304 والبدعة وأمرها 116-130

[8] حقيقة البدعة: 178/1 – 238 للغامدي، والبدعة، شلتوت ص 20.

ربنا.الخطاب الظاهر يراد به غير الظاهر مثال

قوله تعالي ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[10] فإنه لما كانت ظالمة دل على المراد أهلها، وإذا ثبت هذا فيجب على الناظر في الشريعة والمتكلم فيها أصولاً وقروعاً أمران:

أحداهما:

أن لا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عربياً أو كالعربي، عالماً بلسان العرب ، أو ما بلغ أئمة اللغة المتقدمون الخليل وسيبوية.. الخ.

ثانيهما:

إذا أشكل عليه لفظ في الكتاب أو في السنة قد يقدم على القول فيه أن يستظهر بغيره، ممن له بالعربية، حتى وإن كان هو إماما فيها(صنر).

ولكن العجيب عند هؤلاء المبتدعة أن ما كان منهم عالماً باللغة فإنه قد يحرف قواعد اللغة وما تعارف علية العرب، من أجل أن يوافق مذهبه الباطل و هذا المثال:

إنكار رؤية الله تعالي في الجنة ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾(ربنا) . تَرَانِي﴾(ربنا) .

زعم المعتزلة أن لن تأبيد نفي المستقبل يعني لن تراني لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهذا مخالف لقواعد اللغة ولن عند العرب لا تفيد النفي المؤبد دليل ذلك قوله تعالي: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾(ربنا) .

[9] سورة الأنبياء جزءمن الآية: 11.

(3) الاعتصام للشاطبي 337/1.

(4) سورة الأعراف جزء من الآية 143.

(5) سورة يوسف جزء من الآية 80.

ومن الجهل بمكانة السنة من التشريع تقديم غيرها مما لا ينبت إلا بما عليها أو معارضتها به، كالقياس والاستحسان ونحو ذلك أي تقديم الرأي على النصف والاجتهاد في الشريعة لا بد من اعتماده على النصف وتقديمه على كل ما سواه، فإن ما وجد نصف في مسألة وجب المصير إليه(رحمه الله).

جالجهل بمحل القياس ومرتبته:

فأما الجهل بمحل القياس في التشريع فقد نشأ عن

قاس الناس من متأخرى الفقهاء في العبادات وأنبتوا به في الدين ما لم ترد سنة والعمل مع توفر الحاجة إلى عمله وعدم المانع يمنعه فأحدثوا كثير من البدع.

وأما الجهل بمرتبته القياس من مصادر التشريع هي التأخر عن السنة فقد ترتب عليه أن قاس قوم مع وجود سنة ثابته وأبوا أن يرجع إليها فوقعوا في البدعة.

مثل: قياس بعضهم المؤذن على المستمع في الصلاة على النبي عقب الأذان مع وجود السنة الذكية على خلاف ذلك وإنما مقدمة على القياس(رحمه الله).

: الجهل بالمقاصد الشرعية:

فإن الدين قد كمل، ولم يمت رسول الله إلا وقد وضح كل شيء بشهادة الله عز وجل بذلك حيث قال سبحانه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾(رحمه الله).

فأما النوازل الحادثة والوقائع المتجددة فإنها تنضوي تحت كليات الشريعة وقواعدها، فلم يبق للدين قاعدة يحتاج

(2) البدع الحولية للتويجري ص 57.
(3) علم أصول البدع ص 44-45 البدعة للشيخ شلتوت.
(4) سورة المائدة جزء من الآية 3.

التشريع، والحكم على المحدثات بأنها سنن مع أن الرسول قال: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَلِجِ النَّارَ"(رحمه الله).

ب)الجهل بمكانة السنة من التشريع:

لقد أدي الجهل بمكانة السنة من الشرع إلي الخروج عن حد الأتباع تحت دعوى موافقة العقل وغير ذلك،وأنقسم المبتدعة في موقفهم من السنة كأساس تشريعي إلى قسمين:

مُحَرَّمٌ- قسم أنكر ما عدا القرآن جملة وتفصيلاً.
صَنَمٌ- قسم أنكر أخبار الآحاد.

وقد استدل كل قسم بأدلة لا حجة فيها ذلك لأن السنة إنما هي بيان للقرآن، والعمل بالسنة ليس إلا عمل بالقرآن، وقد ورد تحذير الرسول من هذه البدعة وتنفيره منها.

فعن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله قال والناس حوله لا أعرفن أحدكم يأتيه أمر من أمري قد أمرت به أو عفيت عنه وهو متكئ على أريكه فيقول: ما وجدنا في كتاب اللمع ملنا به وإلا فلا(صنم) وأما أدلة إنكارهم البر الواحد فيكفي في الرد عليها قول الخطيب البغدادي وعلى العمل بخبر الواحد كان كافية التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين فس سائر أمصار المسلمين إلى وقتنا هذا(رضي الله عنه).

(2) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: 1105/649/2.
(3) موضوع اللآئي 272/1 للسيوطي وقال بوضعة الألباني في السلسلة الضعيفة 299/1 ص 282.
(1) رواه ابو دواد برقم 4605 والترمزي برقم 18 والحاكم 108/1 وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وأن يسير نساء المسلمين عرايا في الطرقات.

أسباب ترجع لعامل إتباع الهوى:

قد يكون الناظر في الشريعة ممن تملكهم الأهواء،

فتدفعه إلى تقرير ما يحقق غرضه، ثم يأخذ في تلمس الدليل الذي يعتمد علية ويجادله به وهذا في الواقع يجعل الهوى أصلاً تحمل الأدلة عليه ويحكم به على أدلة وهو قلب لقضية التشريع وإفساد لغرض الشارع من نصب الأدلة.

ومتابعة الهوى أصل الزيغ عن صراط الله المستقيم:

قال تعالي: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾(3).

والابتداع بالهوى أشد أنواع الابتداع إنما عند الله

وأعظم جرماً على الخلق، فكم حرف الهوى من شرائع، ويدل من ديانات، وأوقع الناس في ضلاله مبينه.

قال ابن القيم وكانت السلف يسمون أهل الآراء المخالفة للسنة بأهل الشبهات والأهواء(4).

وقال شيخ الإسلام "والذي اقتضى شهرة القول

عند أهل السنة، بأن المتشابه لا يعلم تأويله إلا الله، ظهور التأويلات الباطلة من أهل البدع، كالجهمية والقدرية، والمعتزلة وغيرهم فصال أولئك يتكلمون في تأويل القرآن برأيهم الفاسد، وهذا أصل المعروف لأهل البدع(5).

إليها في الضروريات والحاجات أو التكميلات إلا وقد بينت غاية البيان(مخرجة).

ومن كليات هذا الدين وقواعده الأساسية التي تنظيم كل الجزئيات الحادثة وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله وهذه القاعدة الشرعية تصوغ لنا مقاصد شرعية أغفلها المبتدعة فضلوا وأضلوا منها:

مُحَرَّمٌ- النظر إلى الشرع بعين الكمال لا بعين النقص: بحيث لا يخرج عنه البته، ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله ﷺ بشيء يخترعه، فإن الزائد في الشريعة والمنقص منها هو المبتدع المنحرف عن الجادة إلى بنيات الطريق. وعندما أغفل المبتدعة هذا المقصد الشرعي، استدركوا بأقوالهم وأفعالهم على الشرع فاتموه بالنقص سواء بالحال أو المقال(صفة).

صَفَةٌ- أن القرآن لا تضاد بين آياته ولا بين الأحاديث النبوية، ولا بين أحدهما مع الآخر،بل الجميع يصدر من نبع واحد، ويخرج من مشكاة واحدة، وينظمه شرع واحد، وغاية واحدة، فإذا جهل الإنسان هذا، أداة جهلة إلى الشذوذ والخروج والابتداع، ولذا لما أغفل المبتدعة عن هذا الأمر تخبطوا واختلفوا فأعرضوا عن بعض الشرع، وضربوا كتاب الله بعضه بعض(دليل).

وهذا ما ينتهجه الآن علمانيون الزمان وزنادقة العصر، بضربهم النصوص الشرعية بعضها ببعض حتى يتحقق لهم مستند في أقوالهم المبتدعة في الحاكمية والخلافة والحجاب فلا يصبر الأمة خليفة، ولا تحكم شريعة الملك في دماء

(3) سورة القصص جزء من الآية 50.
(4) إغاثة الملهفاه لابن القيم 138/2.
(5) مجموع الفتاوي 413/412/17.

(5) الاعتصام 310/2، 311 واتبعوا ولا تبتدعوا ص 28 لمعاوية هيكل.
(1) علم الأصول البدع ص 44-45 والبدعة للشيخ شتلوت 21-24.
(2) البدع الحولية ص: 40-43، وحقيقة البدعة 341/1 للغامدي.

أسباب ترجع لتحسين الظن بالعقل[رضي الله عنه]:

إن الله جعل للعقول حد تنتهي في الإدراك إليه، ولم يجعل لها سبيلاً إلى إدراك كل شيء فمن الأشياء ما لا يصل العقول إليه بمحال، ومنها ما يصل إلى ظاهر منه دون اكتفاء، وهي من ذلك القصور الذاتي لا تكاد تتفق في فهم الحقائق التي أمكن لها إدراكها فإن قوي الإدراك ووسائله تختلف عند الأنظار اختلافاً كثيراً ولهذا كان لابد فيما لا سبيل للعقول إلى إدراكه.

وفيما تختلف فيه الأنظار من الرجوع إلى مخبر صادق

يضطر العقل أمام معجزئه إلى تصديقه وليس ذلك سوى الرسول المؤيد من عند الله العليم بكل شيء الخبير بما خلق.

وقد انحرف عن هذا السبيل الوسط فريقان من الناس:

الفريق الأول: المفرطون في إهمال العقل.

وهم المتصوفه الجهال الذي الغوا عقولهم وقدسوا

المجانينوالمجاذيب، وكلما كان الشيخ أحمق وأجهل، كان بالله أعرف، وعندهم أعظم[رضي الله عنه]. وكانوا يقولون "من أراد أراد التحقق، فليترك العقل والشرع[رضي الله عنهما]".

الفريق الثاني: المقدسون للعقل:

وهم المتكلمون والهمجية ومن ذهب مذهبهم الذي

قدسوا العقل وجعلوه ندا الشرع بل حاكماً على الشرع ومقدماً عليه فهم: يجعلون العقل وحده أصل علمهم ويفردونه، ويجعلون الإيمان والقرآن تابعين له[رضي الله عنهما].

: الأخذ بغير ما اعتبره الشرع طريقاً لإثبات الأحكام:

ويتمثل ذلك في الاستثناء إلى رؤيا الرسول في النوم

ويأخذ الأحكام منها ونشرها بين الناس أو العمل بها دون نظر إلى موافقتها للشريعة أم لا، وهذا خطأ وضلال، يعود إلى اتباع الأهواء وذلك لأن العمل بالمنام مخالف لقول صاحب الشريعة تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما "كتاب الله وسنتي"[صلى الله عليه وسلم].

والنجاة بهذين الثقلين فقط ولا ثالث لهما، رضي

من رضي وأبى من أبى ولو كان المنام مما يتعبد به لنبيه، أو ذمة علية ولو مرة واحدة في غيره.

: القول في الدين بغير علم، وقبول ذلك من قائله:

التقول على الله بغير علم سبب من أسباب حدوث البدع منشئوه إتباع ألهوي، لأن الواجب على من لا يعلم إذا سئل عن شيء أن يقول: لا أدري، ولنا في رسوله الله أسوة حسنة فعندما سئل البقاع قال لا أدري[صلى الله عليه وسلم].

فإذا مارس الجاهل العلم، وأفتي به في الدين وقع في

البدعة قاصداً أو غير قاصد، وكان مبتدعاً بإدعائه العلم أولاً وبما استحدثه مما يخالف الشرع بعد ذلك، على أن الجهل ليس قاصداً على من ليس عنده علم مطلقاً، فإنه يشمل من عنده علم كثير، ولكنه يتجاوز ما يعلم إلى ما لا يعلم، ويتجرأ على ما لا يعرف، بلا دليل واضح، أو اجتهاد مقبول، لكن الهوى يحركه ويوجهه.

(3) مجموع الفتاوي 174/2.
(4) نفس المرجع 234/11.
(5)نفس المرجع 338/3-339.

(6) رواه الحاكم93/1 وأن عبد البر في بيان العلم وفضله 24/2 ومالك في الموصاء 889/2 وقال الألباني رحمة الله صحيح، السلسلة الصحية 355/4.
أخرجه أحمد 81/1 والحاكم 89/1، والهيتمي في مجمع الزوائد 760/4[2]

البدعة للشيخ شلتوت. ص2[3]

إتباع المتشابه وترك المحكم، لأن في المتشابه يجدون ضالتهم من التأويل، كما قال سبحانه وتعالي ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾(3).

التقيد بالشهوات والعمل لها، والسير وراء مظاهر الحياة الزائفة.

صاحب الهوى أعمى أصم أبكم لا يرى خيراً ولا يسمع نصحاً ولا ينطق خيراً، قال تعالي ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾(4).

أن صاحب الهوى منافق، لأنه يميل حيث يميل هواه، قال تعالي ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾(5).

فالأسباب التي أدَّت إلى ظهور البدع تتلخص في الأمور التالية:

الجهلُ بأحكام الدين، اتباع الهوى، التعصب للآراء والأشخاص، التشبه بالكفار وتقليدهم، ونتناول هذه الأسباب بشيء من التفصيل:

أ.الجهل بأحكام الدين

كلما امتد الزمن، وبَعُدَ الناس عن آثار الرسالة ؛ قَلَّ العلمُ وفشا الجهل، كما أخبرَ بذلك النبي ﷺ بقوله: من يَعِش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا وقوله: إنَّ الله لا يقبضُ العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبضُ العلمَ بقبض العلماء

(3) سورة آل عمران جزء من الآية 7.
(4) سورة الجاثية جزء من الآية 23.
(5) سورة محمد الآية 16.

وهؤلاء المقدسون العقل ينقسم إلى قسمين:

أولا :المخالفون للنصوص النبوية، الذين يقولون إن الأنبياء لم يعرفوا الحق الذي عرفناه، أو يقولون عرفوه ولم يبينوه للخلق كما بيناه بل يخالفه من غير بيان منهم.

أولا: المخالفون للنصوص النبوية، الذين يقولون إن الأنبياء لم يعرفوا الحق الذي عرفناه، أو يقولون عرفوه ولم يبينوه للخلق كما بيناه بل يخالفه من غير بيان منهم.

ثانيا: المدعون للسنة والشريعة الذين يقولون "إن الأنبياء والسلف الذين أتبعوهم لم يعرفوا معاني هذه النصوص التي بلغوها عن الأنبياء أو أن الأنبياء عرفوا معانيها ولم يبينوا مرادهم للناس وقد يقولون نحن عرفنا الحق بعقولنا ثم اجتهدنا في حمل كلام الأنبياء على ما يوافق مدلول العقل(6).

ولهذا زعم هؤلاء القوم أن العقل قد يخالف النقل ولهذا صالوا على النصوص صولة المحاربين وزدوا الأحاديث التي حيرت غير موافقة لأغراضهم ومذاهبهم ويدعون أنها مخالفة للعقول كالمنكر لعذاب القبر، والصراط والميزان ورؤية الله في الآخرة وحديث ذباب وقتلة وأن أحد جناحية داء وفي الآخر دواء وما أشبه ذلك من الأحاديث الصحية المنقولة نقل العدول(1) وقال شيخ الإسلام: وأصل الضلال إتباع الظن الهوى.

إتباع الهوى يتجلى في مظاهر عدة نتائجها عظيمة الخطر، ومن هذه المظاهر:

الانحراف عن الصراط المستقيم، كما قال الله تعالي: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(2).

(6) البدعة وأثرها: ص 12-130.
(1) الاعتصام: 1/231-232.
(2) سورة الجاثية الآية 18.

وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذاتُ أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسولَ الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، إنها السنن ! قلتم - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾(4).

لتركبُنَّ سُنَنَ من قبلكم.

ففي هذا الحديث: أن التشبه بالكفار هو الذي حمل بني إسرائيل أن يطلبوا هذا الطلب القبيح، وهو أن يجعل لهم آلهة يعبدونها، وهو الذي حمل بعض أصحاب محمد ﷺ أن يسألوه أن يجعل لهم شجرة يتبركون بها من دون الله، وهذا نفس الواقع اليوم، فإنَّ غالب الناس من المسلمين قلدوا الكفار في عمل البدع والشركيات، كأعياد الموالد، وإقامة الأيام والأسابيع لأعمال مخصصة، والاحتفال بالمناسبات الدينية والذكريات، وإقامة التماثيل، والنصب التذكارية، وإقامة المآتم، وبدع الجنائز، والبناء على القبور، وغير ذلك.منقول من كتاب الإرشاد الي صحيح الإعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد

الوقاية و العلاج من البدع

وسائل عدة نذكر منها على سبيل الإيجاز:

مُحَرَّمٌ.الاعتصام بالكتاب والسنة،- بالإضافة إلى نشر ذلك وتبليغه للناس على أكبر قدر ممكن

وقد جاءت أوامر الاعتصام بالكتاب والسنة صريحة في ذلك، منها قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

(4) سورة الأعراف جزء من الآية 138.

؛ حتى إذا لم يُبْق عالمًا اتخذ الناس رءوسًا جُهّالًا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا(6).

فلا يُقاومُ البدعَ إلا العلم والعلماء، فإذا فُقد العلم والعلماء أتيحت الفرصة للبدع أن تظهر وتنتشر، ولأهلها أن ينشطوا.

ب - اتباع الهوى

من أعرض عن الكتاب والسنة اتبع هواه، كما قال تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾(1).

وقال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾(2).

والبدع إنَّما هي نسيجُ الهوى المتَّبع:

ت.التعصب للآراء والرجال

التعصب للآراء والرجال يحول بين المرء واتّباع الدليل، ومعرفة الحق، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾(3). وهذا هو الشأن في المتعصبين اليوم من بعض أتباع المذاهب الصوفية والقبوريين، إذا دُعوا إلى اتباع الكتاب والسنة، ونبذ ما هُم عليه مما يُخالفها؛ احتجوا بمذاهبهم، ومشائخهم وآبائهم وأجدادهم

التشبه بالكفار

وهو من أشد ما يوقع في البدع، كما في حديث أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حُنين، ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سِدرة يعكفون عندها

(6) الترهيب و الترغيب لقوام السنةج3ص97 رقم 2150 وجامع الأصول الفصل السادسج8 ص33.
(1) سورة القصص جزء من الآية 50.
(2) سورة الجاثية جزء من الآية 23.
(3) سورة البقرة جزء من الآية 170.

وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)[متفق عليه].

وقال الله تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[متفق عليه]، والسنة بيان القرآن، القرآن، فكما تجب المحافظة على الكتاب – كما تقدم من الأدلة السابقة – فكذلك تجب المحافظة على بيانه. فالسنة – وهي بيان الكتاب – لا تقل أهمية عن القرآن

وقد بين الرسول ﷺ وجوب تبليغ السنة ونشرها على أوسع نطاق ممكن، فقال عليه الصلاة والسلام.

(بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[متفق عليه].

وقال ﷺ: (ليبلغ الشاهد الغائب)[متفق عليه] وقال ﷺ: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)[متفق عليه].

وَلا تَفَرَّقُوا﴾[متفق عليه]. وحبل الله هو القرآن، وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[متفق عليه]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾[متفق عليه]، وقال تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[متفق عليه]. والآيات كثيرة في هذا الباب وحصرها ليس من السهولة بمكان، والقصد التنبيه لا الحصر.

وقال ﷺ: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل علّمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثلما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل....)[متفق عليه] الحديث.

وقال ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[متفق عليه]، وفي رواية: (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)

وقال ﷺ: (تَعَاهَدُوا القُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا)[متفق عليه]

قال ﷺ: (ماجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة

(8) أخرجه مسلم فى صحيحه 2074/4 و ابن ماجة 82/1 [شرح محمد فؤاد عبد الباقي]
[ش (كربة) الكربة الغم والشدة. (يسر) سهل. (حفتهم الملائكة) أي طافوا بهم وداروا حولهم تعظيما لصنيعهم. (وغشيتهم) أي غطتهم وسترتهم. (ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) أي من أخره تفريطه في العمل الصالح في الدنيا لم ينفعه في الآخرة شرف النسب].
[حكم الألباني]صحيح.

(9) سورة النحل جزء من الآية44.

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده (159/2). ورواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (496/6) كتاب الأنبياء،حديث رقم (3461). ورواه الترمذي في سننه (147/4) أبواب العلم، حديث رقم (2807).

(2) رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (158/1) كتاب العلم، حديث رقم (67). ورواه مسلم في صحيحه (988/2) كتاب الحج، حديث رقم (1354).

(3) رواه الإمام أحمد في مسنده (126/4).ورواه أبو داود في سننه (13/5-15) كتاب السنة،حديث رقم (4607).ورواه الترمذي في سننه (149/4، 150) أبواب العلم، حديث رقم (2816)، وقال: حديث حسن صحيح.ورواه ابن ماجه في سننه (1/ 16)، المقدمة،حديث رقم (42، 43).

(1) سورة ال عمران جزء من اللآية 103.

(2) سورة ص الآية 29.

(3) سورة فاطر الآية 29.

(4) سورة فاطر جزء من الآية 32.

(5) صحيح البخارى 5026/191/5 و الطبرانى 13162/296/12.

(6) البخارى 192/6و أبو داود 70/2.

(7) أخرجه البخارىفى صحيحه 5033/193/6 [تعليق مصطفى البغا] 4746 (1921/4) -[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به رقم 791
(تعاهدوا القرآن) واظبوا عليه بالتلاوة والحفظ. (عقلها) جمع عقال وهو الحبل].

البدع في بدايتها تكون صغيرة ثم تكبر، يبدعها فرد وسرعان ما يلتف حوله أهل الأهواء، لموافقة هذه البدعة أهواءهم وشهوة أنفسهم، أو أن هذه البدعة تريحهم من بعض تكاليف الشرع. فما هو الموقف الواجب اتخاذه؟

الجواب على ذلك هو: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد أوجبه الله علينا بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(ﷻ)[1]. فقد أوجب الله علينا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الكفاية. فلا يجب على كل أحد بعينه، فإذا لم يقم به يقوم بواجبه، أثم كل قادر بحسب قدرته ؛ إذ هو واجب على كل إنسان بحسب قدرته، كما قال ﷺ(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)(ﷻ)[2].

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الصفات التي جعل الله بها أمة محمد ﷺ خير الأمم، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

قال أبو هريرة – رضي الله عنه -: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ تأتون بهم في لسلاسل في أعناقهم حتى يدخلون في الإسلام(ﷻ)

وفي قول أبو هريرة- رضي الله عنه- ما يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعناهما الشامل،

(1) سورة آل عمران الأية 104.

(2) رواه الإمام أحمد في مسنده (10/3). ورواه مسلم في صحيحه (69/1) كتاب الإيمان، حديث رقم (49). ورواه أبو داود في سننه (677/1، 678) كتاب الصلاة، حديث رقم (1140). ورواه الترمذي في سننه (317/3، 318) أبواب الفتن، حديث رقم (2263)، وقال: حديث حسن صحيح.

[5] سورة ال عمران الآية 110

وقال ﷺ: (نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره)(صَحَّ)[3].

فما تقدَّم من النصوص يدلُّ على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة، ونشر سنته، ونشر سنته ﷺ وتبليغها ؛ لأنَّ في ذلك وقاية من إحداث البدع وظهورها.

صَحَّ.تطبيق السنة في سلوك الفرد وسلوك المجتمع

وذلك بتطبيق ما علمه الإنسان من السنة على سلوكه في جميع مجالات الحياة، فتطبيق السنة يجعل البدعة أمراً منكراً في المجتمع، تظهر ملامحها البشعة ومظهرها السيء، وتدل بنفسها على ما تحمله من قبح وتهديد للإسلام والمسلمين، فيجعل الناس ينفرون من البدع، لعدم قبول الناس وموافقتهم لمرتكب البدعة، ولما كان الصحابة – رضوان الله عليهم – يطبقون السنة في جميع تصرفاتهم وأفعالهم لم تظهر فيهم البدع، وإذا ظهرت قُضي عليها مباشرة ؛ لأن المبتدع بفعله البدعة قد شذَّ عن المجتمع الذي يعيش فيه، فتكون مقامته سهلة، ولكن في آخر الزمان يختلف الوضع، فيكون المتمسك بدين الله وسنة رسوله ﷺ كالقابض على الجمر، ويكون حيداً غريباً في مجتمعه،كما قال عليه الصلاة والسلام: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء)(صَحَّ)[4].

ﷻ.الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده (437/1).ورواه أبو داود في سننه (68/4، 69) كتاب العلم،حديث رقم (2660).ورواه الترمذي في سننه (142/4) أبواب العلم، حديث رقم (2795)، وقال: حديث حسن ننه (1/صحيح.

(5) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (398/1). أخرجه مسلم في صحيحه (130/1) كتاب الإيمان، حديث رقم (145). ورواه الترمذي في سننه (129/4) أبواب الإيمان، حديث رقم (2764)، وقال: حديث حسن غريب صحيح. ورواه ابن ماجه في سننه (1319/2، 1320) كتاب الفتن، حديث رقم (3986).

فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)[1].

وجعل-عليه الصلاة والسلام- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجب الجالسين على الطريق، وبين أن ذلك من حقوق الطريق، فقال عليه الصلاة والسلام: (إياكم والجلوس على الطرقات). فقالوا: (مالنا بد، إنَّا هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أتيتم إلى المجالس فأعطوا الطريق حقها). فقالوا: (وما حق الطريق ؟.قال غض البصر، وكف الأذى، وردّ السلام، وأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)[2].

وقال ﷺ (إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذاك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، ومن يكذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[3]

وقال عليه الصلاة والسلام: (مثل القائم على حدود الله، والمدهن فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء، فيصيبون على الذين في أعلاها، فقال الذين في أعلاها:لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها: فإنا ننقبها في أسفلها فنستقي، فإن أخذوا على

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده (10/3). ورواه مسلم في صحيحه (69/1) كتاب الإيمان، حديث رقم (49). ورواه أبو داود في سننه (677/1، 678) كتاب الصلاة، حديث رقم (1140). ورواه الترمذي في سننه (317/3، 318) أبواب الفتن، حديث رقم (2263)، وقال: حديث حسن صحيح. ورواه النسائي في سننه (111/8، 112) كتاب الإيمان. ورواه ابن ماجه في سننه (406/1) كتاب إقامة الصلاة، حديث رقم (1275).

(2) رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (112/5) كتاب المظالم، حديث رقم (3465). ورواه مسلم في صحيحه المطبوع مع شرح النووي (1675/3) كتاب اللباس، حديث رقم (2121).

(3) رواه الإمام أحمد في مسنده (389/1). ورواه الترمذي في سننه (357/3) أبواب الفتن، حديث رقم (2358)، وقال: حديث حسن صحيح.

يدخل فيها الجهاد في سبيل الله والعمل على تبليغ رسالة الإسلام بشتى الوسائل الممكنة.

وقد جعل الله سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات المؤمنين، ومما يتميزون به على غيرهم، كما جعل الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف من صفات المنافقين ومما يميزهم عن غيرهم

فقال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[4].

وقال جل وعلا واصفاً المنافقين: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾[5]

ولا شك أن التحذير من البدع والنهي عنها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن إحداث البدع ودعوة الناس إليها من الأمر بالمنكر الذي هو من خصائص المنافقين ومن تبعهم

وقد نص الله سبحانه وتعالى على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص الرسالة المحمدية، وأهدافها البارزة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[6]

وقد أرشد الرسول ﷺ في عدة أحاديث إلى عموم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشموله لكل مسلم، فقال- عليه السلام-﴿من رأى منكم منكراً فليغيره بيده،

(3) سورة التوبة جزء من الآية71.
(4) سورة التوبة جزء من الآية67.
(5) سورة لأعراف جزء من الآية157.

فما تقدَّم من الآيات والأحاديث يدلُّ على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل شخص ؛ لا بعينه وإنَّما على الكفاية على حسب قدرته وطاقته، وأنه من خصائص أمة محمد ﷺ وأن تركه من خصائص المنافقين، وإذا ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جنوا على أنفسهم، وصاروا مستحقين للعقوبة.ولا شك أن البدع من أكبر المنكرات التي يجب النهي عنها، وأن التهاون في ذلك يساعد على انتشار البدع، وتمسك الناس بها، واعتقادهم أن هذه البدع لو كانت أمراً منكراً لنهى عنه الناس عامة والعلماء خاصة، وأن سكوت العلماء عن الإنكار دليل على موافقة هذا الأمر المبتدع للشرع،إذ لو كان مخالفاً لحصل الإنكار

فالأمر بالمعروف وهو لزوم الكتاب والسنة،والنهي عن المنكر من البدع والمعاصي؛ من أهم أسباب الوقاية من البدع، وله دور كبير في ذلك. جعلنا الله وإياكم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، مخلصين ذلك لله وحده، والله أعلم.

ثانيا.القضاء على أسباب البدع:

وأسباب البدع سبق وتكلمنا عنها، ويكون القضاء عليها بأمور عدة، منها[1]

أ-منع العامة من القول في الدين، وعدم اعتبار آرائهم مهما كانت مناصبهم فيه

ب-الرد على ما يوجه إلى الدين من حملات ظاهرة أو خفية، وكشف مظاهر الابتداع، وتسليط الضوء عليها من القرآن والسنة لمنعها من التغلغل والانتشار

وقد رواه غير واحد، عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً،وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ولم يرفعوه.ورواه أبو داود في سننه (509/4، 510) كتاب الملاحم، حديث رقم (4338).

أيديهم فمنعوهم نجوا جميعاً، وإن تركوهم غرقوا جميعاً)[4].

ففي هذا الحديث تحذير منه ﷺ عن عاقبة السكوت عن المنكرات والبدع، وقد مثَّل النبي ﷺ بركاب السفينة – وما أحسن التمثيل – فإن سكوت المسلمين عن أهل المنكر والمبتدعة، يؤدي إلى تفشي هذه المنكرات والبدع في المجتمعات، مما يجعلهم مستحلين للعقوبة، فإذا نزلت العقوبة شملت الفاعل والراضي بالفعل، فالأول لمباشرته المنكر، والثاني لسكوته عن الإنكار.

وقد قال عليه الصلاة والسلام: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه فتدعونه فلا يستجيب لكم)[5]

ولكن قد يستدل بعض الناس بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[6]، على أن الإنسان ليس مسئولاً إلا عن نفسه وتصرفاته، ولا شأن له بالآخرين وما يفعلونه

فالجواب على ذلك ما قاله أبو بكر الصديق – رضي الله عنه– قال(يا أيها الناس ! إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1]، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه)[2]

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده (268/1). ورواه الترمذي في سننه (318/3) أبواب الفتن، حديث رقم (2264)،وقال: حديث حسن صحيح.

(5) رواه الإمام أحمد في مسنده (388/1، 389). ورواه الترمذي في سننه (316/3، 317) أبواب الفتن، حديث رقم (2259)،وقال: حديث حسن.

(6) سورة المائدة جزء من الآية105.

(1) سورة المائدة جزء من الآية105.

(2) رواه الإمام أحمد في مسنده (7/1).ورواه الترمذي في سننه (322/4) أبواب تفسير القرآن، حديث رقم (5050)،وقال:حديث حسن صحيح.

هـ-الاعتماد على الكتاب والسنة فقط في أمور العقيدة التي لا مجال للاجتهاد والاستحسان والقياس فيها. وعدم الاعتماد على ما يعده بعض أهل الضلال مستنداً كالعقل ونحوه. وما هو أوهى من ذلك كالمنامات ونحوها

و-ترك الخوض في المتشابه؛ لأن الخوض فيه علامة على أهل الزيغ والبدع. وسبب كل بلاء ومصيبة دخلت على المسلما ذكرناه هو بعض الأمور التي في اتباعها أثر كبير في القضاء على أسباب البدع، وهذه الأمور لا تحقيق الهدف لوحدها، وإنما لا من احتساب العلماء وطلاب العلم وبذل وسعهم، في تطبيقها والدعوة إليها، وحثّ على الالتزام بها. لكي تؤدي الغرض المطلوب، والهدف المقصود، والله الهادي إلى سواء السبيل.

ثانياً.الوقاية من التشبه بالكفار:

أ.التمسك بمبدأ الولاء والبراء وذلك لوضع الحاجز النفسي بين الطائفتين، الذي يمنع من تسرب الأفكار واختراق العادات والقيم والتقاليد، لأن ذلك أ والولي ضد العدو.

ب.مخالفة الكفار وعدم التشبه بهم في عقائدهم وعباداتهم وأخلاقهم وعاداتهم وسائر ما يختصون به.

ت.التزام ضوابط وشروط التعامل مع غير المسلمين في حالة السلم ومن تلك الشروط ما يلي:

مُحَرَّمٌ.أن لا يترتب على هذا التعامل مذلة على المسلم ولا على الدين.

صَغَرٌ.أن لا تؤدي إلى ولاية الكافر على المسلم ولا إلى تسلطه عليه.

رَبِيعٌ أَوَّلٌ.أن لا تكون فيها موالاة للكافر، ولا تشبه به، ولا ركون إليه، أو نحو ذلك من صور الموالاة.

رَبِيعٌ ثَانٌ.تحصين وصيانة ديار الإسلام من نفوذ الكفار.

لم يكتف الإسلام بصيانة شخصية المسلم من التأثر بالكفار عن طريق تطعيمه عقديًا وتعبديًا وأخلاقيًا، وعن

جـ-الاحتراز من كل خروج عن حدود السنة مهما قلّ أثره أو صغر أمره

د-صدّ تيارات الفكر العقائدي والتي لا حاجة للمسلم فيها،بل وردّ النصّ بالتحذير منها،كآراء غير المسلمين فيها يتصل بالعقيدة، أو الأمور الغيبة ونحوها.قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾(محرّم)قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾(صَفَر).

وقال ﷺ (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضبٍّ(ربيع أول) تبعتموهم) قلنا: يا رسول!اليهود والنصارى؟ قال"فمن ؟"(ربيع ثان).

فحذر النبي ﷺ من اتباع سننهم والوقوع فيما وقعوا فيه وتقليدهم من غير تبصر، وهذا علم من أعلام نبوته.فواقع الحال يشهد بأنا أصبحنا نقلدهم في كثير من الأشياء، حتى صار المسلمون يقيمون الاحتفالات بأعياد النصارى، ونحو ذلك من التقليد الأعمى في كثير من الأمور، وقد ألف بعض العلماء المعاصرين كتاباً ذكر فيه جملة من الأمور التي وقع فيها المسلمون من مشابهة المشركين(جمادى الثانية) فكثير من البدع إنما أحدثت تقليداً لليهود والنصارى وغيرهم(جمادى الثانية).

(3) سورة ال عمران الآية 100.
(4) سورة البقرة جزء من الآية109.
(1) الضب: دويبة أحرش الذنب، خشنُهُ، مُفقره، ذو عقد، ولونه إلى الصُخْمة، وهي غُبرة مشربة سواداً، وإذا سمن اصفر صدره. يُراجع: لسان العرب (539/1) مادة (ضبب).
(2) رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (300/13) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، حديث رقم (7320). ورواه مسلم في صحيحه (2054/4) كتاب العلم، حديث رقم (2669).
(3) الكتاب هو: الإيضاح والتبين لما وقع فيه الأكثرون من مشابهة المشركين. ومؤلفه هو: فضيلة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري – أثابه الله -. وطبع الطبعة الأولى سنة 1384هـ، ثم طبع طبعة ثانية مصححة ومنقحة سنة 1405ه.
(4) يراجع: البدعة ص (424، 425).

الإسلامية حدًا من تمكين الكفار فيها، وتفاديًا لخضوع المسلمين لسلطانهم المتنافي مع قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾(مَحَرَّمٌ)

ب.قيّد الإسلام ملكية الكفار للعقار في الدولة الإسلامية، حيث ملكهم فقط منافع الأراضي دون رقابها، ومن ثم لا يسمح لهم باستخدام أراضيهم في إقامة المعابد الشركية، أو الملاهي وأماكن المعاصي، كما لا يسمح لهم بالوقف والوصية على هذه الأماكن.

ج.فرض الإسلام قيودًا شرعية على الصادرات من

الدولة الإسلامية وعلى الواردات إليها، فلا يسمح بتصدير السلاح وصغار العبيد وكل ما فيه قوة للكفار على حرب المسلمين، لأن ذلك يؤدي إلى تمكينهم من دار الإسلام، كما لا يسمح بتوريد ما هو محرم شرعًا إلى داخل الدولة الإسلامية حفاظًا على عقيدة المسلمين وأخلاقهم

رَبِيعٌ ثَانٍ.كفل الإسلام لغير المسلمين المقيمين على أرضه كافة الحقوق والحريات التي يحتاجها الإنسان في حياته، وألزمهم في مقابل ذلك بواجبات تهدف إلى كسر شوكتهم في دار الإسلام، ومن هذه الواجبات

أ-.حملهم على الخضوع لأحكام الشرع الإسلامي

فيما يتعلق بالمسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية دون ما يتعلق بالعقيدة.

ب.منعهم من الإساءة لشعائر الإسلام، فلا يجوز

لهم التعرض لدين الإسلام، ولا لكتاب الله ولا لرسوله بإهانة أو طعن أو تحريف أو تكذيب، كما يجب عليهم

طريق رسم المنهج الصحيح لتعامله مع الكفار لمنع تسرُّب أيّ أثر من آثارهم إليه؛ إذ لا بد أن تتوازى مع عملية صيانة شخصية المسلم عمليةُ صيانة أخرى للبيئة التي يعيش فيها، بمكافحة أسباب انتشار أوبئة الكفر والفسق في هذه البيئة، لذلك اتخذ الإسلام بعض التدابير الواقية، ومنها:

مُحَرَّمٌ.منع دخول الكفار إلى بعض الديار الإسلامية وهي حدود الحرمين الشريفين فضلاً عن إقامتهم فيها، كما سمح بدخولهم فقط دون الاستيطان في بعض الديار الأخرى وهي الحجاز، لما لهذه الأماكن من أهمية خاصة في قلوب المؤمنين؛ فهي مهبط الوحي ومبعث النبي ﷺ ومنطلق الدعوة الإسلامية، فأولى بأن يمنع الكفار من دخولها والاستيطان فيها، للحفاظ على نقاوتها؛ لتبقى مشاعل النور والهدى للمسلمين كلما داهمتهم دياجير ظلمات التشبه بالكفار

صَفَرٌ.سمح الإسلام بدخول وإقامة الكفار في سائر الديار الإسلامية الأخرى سواء كانت إقامتهم إقامة دائمة مؤبدة كأهل الذمة، أو كانت إقامة مؤقتة كالمستأمنين، وذلك تلبية لمطالب الحياة البشرية القائمة على التعاون وتبادل المنافع، وطبقًا لطبيعة دين الإسلام الدعوية التي تقتضي التغلغل بين الأمم والشعوب الأخرى لإبلاغ دعوة الإسلام إليها

رَبِيعٌ أَوَّلٌ.منع تمكين الكفار في دار الإسلام, فإن الأصل في تمكين الكفار في الأرض حصول الفساد والضلال فيها، وتأسيسًا على هذا الأصل سعى الإسلام إلى منع تمكين الكفار في دار الإسلام متخذًا في ذلك التدابير الواقية التالية:

أ.منع تولية الكافر على المسلمين ولاية عامة في الدولة

(1) سورة النساء جزء من الآية 141.

فمن الوظائف والواجبات الملقاة على عاتق الدعاة والمحتسبين في هذا الصدد ما يلي

مُحَرَّمٌ.الدعوة والاحتساب لمواجهة التشبه العقدي

وذلك بما يلي

أ-كشف النقاب عن الحركات والتنظيمات العاملة

على تقويض العقيدة الإسلامية، كمنظمات التنصير والماسونية والصهيونية وغيرها

ب- الحرص على بيان العقيدة الصحيحة وتوضيحها للأمة، وتحذيرها من الشرك والبدع

ج- الاحتساب على المظاهر الشركية والبدعية المؤدية إلى الغلو في الدين وفي الأشخاص

صَفَرٌ.الدعوة والاحتساب لمواجهة التشبه التعبدي

يجب على الدعاة بيان العبادة الصحيحة وأحكامها وشروطها، وما يضاد ذلك من البدعة المحدثة في الشعائر التعبدية، وقايةً للأمة من التخبط في أوحال بدع وطقوس الأمم الكافرة, التي طالما تسربت إلى العبادات الإسلامية بسبب الجهل الذي يعيش فيه غالب المسلمين

رَبِيعٌ أَوَّلٌ.الدعوة والاحتساب في مواجهة التشبه الأخلاقي

وذلك بما يلي

أ-الكشف عن الوسائل والأساليب

المستخدمة لتقويض الدعائم الخلقية للشعوب الإسلامية، فأعداء الإسلام يتسترون وراء شعارات

الامتناع عن كل ما فيه ضرر بالمسلمين في دينهم ونفوسهم وأعراضهم وأموالهم

ج.منعهم من إظهار شعائر دينهم درءًا للفتنة

في الدين، ومنعهم من التظاهر بالمنكرات التي يستحلونها وأقروا عليها بموجب عقد الذمة أو الأمان، حيث إن إظهار ذلك مما يغري بعض سفهاء المسلمين بتناوله تشبهًا بهم

د.منع الذميين من التشبه بالمسلمين في اللباس

والهيئات، وفي الأسماء والكنى والألقاب والمراكب, ومن التعالي على المسلمين في المساكن, وألزمهم بالغيار؛ وهو لبس علامة فارقة تميزهم عن المسلمين في المجتمع، حتى يمكن إنزال كل فريق منزلته، ويعطى ما يستحقه من حقوق، ويطالب بأداء ما يجب عليه من واجبات

رابعًا: الدعوة والاحتساب في مواجهة التشبه بالكفار لم يكتف الإسلام بتشريع سبل الوقاية فقط، بل حمّل أيضًا الدعاة والمحتسبين وظائف ومسؤوليات لترجمة تلك التدابير إلى واقع عملي ملموس وإلى نموذج تطبيقي مشاهد. حيث إن التدابير الإسلامية لتكوين شخصية المسلم والتدابير الواقية من تأثر المسلم بالكفار والتدابير الواقية من نفوذ الكفار في دار الإسلام تحتاج إلى من يبيّنها للناس، ويدعوهم إليها بمختلف الوسائل والأساليب، ويقيم الحجج عليها، ويدفع شبه المخالفين عنها، وهذه مهمة الدعاة

كما أن تلك التدابير تحتاج أيضًا إلى من يَحْمِل الناس على السير وفق مقتضياتها، ويمنعُهم من مخالفتها، ويؤدِّب المنحرفين عنها، ويتخذ في ذلك كافة الوسائل والأساليب الممكنة لتحقيق الأمور المذكورة، ومن هنا تأتي مهمة المحتسبين

فائدة وفضيلة التحلي بالخلق الكريم، وتبصيرهم بعواقب الانحلال الخلقي الوخيمة.

ج-الاحتساب على توريد البضائع المحرمة.

د-القيام بمراقبة المطبوعات.

مختلفة، ويلبسون أقنعة متنوعة، ويتسمّون بأسماء متعددة، مع أن الحقيقة والجوهر واحد. وهم يزرعون أفكارهم بالأساليب المختلفة الخبيثة، المباشرة منها وغير المباشرة، فتنتشر هذه الأفكار كانتشار الجراثيم في البيئة

هـ-القيام بالاحتساب على الكفار المقيمين في ديار الإسلام في مجال الأخلاق التي يوجهها التشبه الإفلاس

مجال الفكر والثقافة من أخطر مجالات تشبه المسلمين بالكفار لكونه سببًا في غيره من مجالات التشبه الأخرى، وقد استخدم الكفار في التغريب الثقافي للشعوب الإسلامية وسيلتين خطيرتين إحداهما: المناهج التعليمية، وهي أهم وسيلة لتغيير الشعوب وتشكيلها, وتغيير هويتها

حسب الغايات والأهداف التي تراد لها ثانيهما: وسائل الإعلام، وهذه لا تقل خطورة عن الوسيلة السابقة، إن لم تكن أخطر منها في عصرنا الحاضر، لسعة انتشارها وسهولة استخدامها ومناسبتها لمختلف فئات الأمة، فقد كان للإعلام في بعض البلاد الإسلامية بوسائله المتعددة دور بارز وخطير ساهمت به مع المناهج التعليمية في طمس معالم الثقافة الإسلامية وتشويهها، وفي التحريض على التشبه بثقافة غير المسلمين وفكرهم ومعارفهم

ومن هنا كان لا بد لمواجهة التشبه الثقافي من إصلاح المناهج التعليمية ووسائل الإعلام معًا، وذلك بما يلي:

أ-الدعوة إلى التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية والإنسانية

ب-الدعوة إلى التوجيه الإسلامي للعلوم المختلفة

ج-الاهتمام بدعوة الأقليات المسلمة في بلاد الكفر

بالوسائل المختلفة الخفية منها والظاهرة قد لا تظهر آثارها في حينها على الأفراد لوجود مقاومة عقدية أو اجتماعية، ولكن مع مرور الأيام تظهر وقد استفحل الأمر واستعصى, مما يجعل الكشف المبكّر والدائم عن تلك الوسائل والأساليب التي يستخدمها أعداء الأمة لزرع جراثيم الأمراض الخلقية في أوساط المسلمين أمرًا له الأهمية القصوى في مواجهة التشبه الأخلاقي

ومن تلك الوسائل: إنشاء النوادي وبيوت الشباب التي يستخدمونها في ترويج المسكرات والمخدرات، ونشر الأفلام والصحف والمجلات الخليعة والماجنة ونشر تجارة الجنس عن طريق الملاهي والمراقص الليلية وفرق الرقص، وتشجيع السياحة إلى بلاد الكفر، والسماح بالتعري على شواطئ البحار والأنهار، وعن طريق ما يسمونه بالأدب المكشوف، وهو عبارة عن الكتب والقصص الجنسية التي لا تتورع عن تزيين سبل الفساد للشباب.

ب-القيام بتزكية النفوس بالأخلاق الحميدة

المهمة الثانية التي يجب على الدعاة - وهم في مضمار المواجهة مع ظاهرة التشبه الأخلاقي - أن يعملوا على تزكية نفوس المسلمين بالأخلاق الحميدة، وذلك بالعمل على إثارة دواعي التمسك بالأخلاق الحميدة لدى الناشئة، وتنفيرهم من دواعي التحلل منها، وبيان مدى

صد تيار الفكر العقائدي والتي لا حاجة للمسلم فيها بل ورد النص بالتحذير منها، كآراء الكفار فيما يتصل بالمسلمين وبعقيدتهم أو بالأمور الغيبية ونحو ذلك.

الاعتماد على الكتاب والسنة فقط في أمور العقيدة، التي لا مجال للرأي والاجتهاد والاستحسان والقياس فيها وعدم الاعتماد على مابعده بعض أهل الضلال مستنداً، كالعقل ونحوه، وما هو أوهى من ذلك كالإسرائيليات ونحوها.

ترك الخوض في المتشابه لأن الخوض فيه علامة على أصل الزيع والبدع وسبب كل بلاء مصيبة دخل على المسلمين[محذوف]. أهم المصادر و المراجع

نبذ التعصب للرأي من الآراء أو اجتهاد من الإجتهادات قائليها والاهتمام بالوصول إلى الحق من أي طريق فالحكمة ضالة المؤمن[ضمن].

أهم الوسائل للوقاية من البدع

ترك الخوض في المتشابه لأن الخوض فيه علامة على أصل الزيع والبدع وسبب كل بلاء مصيبة دخل على المسلمين[تتبع أول].

نبذ التعصب للرأي من الآراء أو اجتهاد من الإجتهادات قائليها والاهتمام بالوصول إلى الحق من أي طريق فالحكمة ضالة المؤمن[تتبع ثان].

طرق علاج ما تطبق من البدع ي اندونيسيا:

بصفة العامة يمكن أن نقدم وسائل الوقاية وطرق علاج من البدع

د-الاحتساب على المدارس الأجنبية القائمة في بلاد المسلمين، وإخضاعها تحت الإشراف والرقابة

هـ-الاحتساب على أهل الذمة في مجال التعليم والثقافة

خامسًا:دعاء الله سبحانه بالهداية إلى الاستقامة

لا شك أن التشبه بالكفار انحراف عن الصراط المستقيم إلى صراط المغضوب عليهم أو الضالين

قال ابن تيمية: "وهذا الانحراف أمر تتقاضاه الطباع ويزينه الشيطان، فلذلك أمر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهداية إلى الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا نصرانية أصلاً".

أهم الوسائل للوقاية من البدع خاصة فى الاندونيسيا غير ما تكلمنت فى العلاج السابق:

نشر السنة والتعريف بما على أوسع نطاق.

تطبيق السنة في سلوك الفرد والمجتمع.

القضاء على أسباب البدع وهي كالتالي:

منع العامة من القول في الدين وعدم اعتبار آراءهم مهما كانت مناصبهم فيه.

الرد على ما يوجه إلى الدين من حملات ظاهرة أو خفية، وكشف مظاهر الابتداع وتسليط الضوء عليها من القرآن والسنة لمنعها من التغلغل والانتشار.

الاحتراز من كل خروج من حدود السنة مهما قل أثره أو صغر أمره.

(1) اختصار من البدع الحولية 98/1.
(2) بدع واخطاء تتعلق بالايام والشهور ص 515.
(3) اختصار من البدع الحولية 98/1.
(1) بدع واخطاء تتعلق بالايام والشهور ص515.

ربيع ثان رمضان محرم هـ المتوفى سنة جمادى ثان جمادى أول صفر هـ شوال رجب شعبان ليلة عيد الفطر مكتبة الإيمان بالمنصورة سنة رمضان محرم ربيع ثان محرم هـ ، شعبان رمضان رمضان محرم م تحقيق طه عبد الروؤف سعد.

== صحيح مسلم للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى المولود المتوفى سنة ط عيسى- الحلبى تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى محرم جمادى ثان صفر

== صحيح مسلم بشرح النووى للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى الدمشقى المتوفى سنة جمادى ثان رجب جمادى ثان هـ ط المكتبة التوفيقية أمام الباب الأخضر- سيدنا الحسين - بالقاهرة تحقيق طه عبد الروؤف.

== سنن أبى داود للإمام الحافظ المصنف أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى المولود سنة صفر شوال صفر هـ المتوفى سنة جمادى أول رجب صفر ط دار الحديث القاهرة سنة شعبان شوال ربيع ثان محرم هـ / شعبان شعبان رمضان محرم م

== عون المعبود شرح سنن أبى داود أبى الطيب العظيم أبادى تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط السلفية بالمدينة المنورة

نشر السنة والتعريف بها على أوسع نطاق.

تطبيق السنة في سلوك الفرد والمجتمع.

القضاء على أسباب البدع التي ذكرناها وهي كالتالي:

منع العامة من القول في الدين وعدم اعتبار آراءهم مهما كانت مناصبهم فيه.

الرد على ما يوجه إلى الدين من حملات ظاهرة أو خفية، وكشف مظاهر الابتداع وتسليط الضوء عليها من القرآن والسنة لمنعها من التغلغل والانتشار.

الاحتراز من كل خروج من حدود السنة مهما قل أثره أو صغر أمره.

صد تيار الفكر العقائدي والتي لا حاجة للمسلم فيها بل ورد النص بالتحذير منها، كآراء الكفار فيما يتصل بالمسلمين وبعقيدتهم أو بالأمور الغيبية ونحو ذلك.

الاعتماد على الكتاب والسنة فقط في أمور العقيدة، التي لا مجال للرأي والاجتهاد والاستحسان والقياس فيها وعدم الاعتماد على مابعده بعض أهل الضلال مستنداً، كالعقل ونحوه، وما هو أوهى من ذلك كالإسرائيليات ونحوها(محرم).

المراجع

==القرآن الكريم

== صحيح البخارى للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخارى المولود سنة

(2) البدعة في العقدية محمد عقيل ص 19.

== الموطأ للإمام مالك بن أنس دار الحديث القاهرة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى

== المسند للإمام أحمد بن حنبل ط دار الفكر للطباعة والنشر

== المصنف لعبد الرزاق للإمام الكبير أبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى المولود سنة ٢٦١ والمتوفى سنة ٣١١ ط المكتب الإسلامى الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ م تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى

== المصنف لابن أبى شيبة للحافظ عبد الله بن محمد ابن أبى شيبة المتوفى ط دار الفكر سنة ١٤٠٩ هـ تعليق الأستاذ سعيد اللحام

== المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.

== المعجم الكبير للإمام أبى القاسم سلمان ابن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ هـ دار إحياء التراث العربى ط الثانية ١٤٠٤ م تحقيق حمدى السلفى

== الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى لأبى عيسى- محمد بن عيسى- ابن سورة الترمذى المولود سنة ٢٠٩ المتوفى سنة ٢٧٩ ط دار الحديث تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقى وإبراهيم عطوة

== تحفة الأحوذى بشرح سنن الترمذى محمد ين عبد الرحمن المبار كفورى المطبعة السلفية بالمدينة المنورة.

== سنن النسائى للإمام العالم الربانى أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ط دار الريان للتراث سنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

== سنن ابن ماجة للإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجة المولود سنة ٢٠٩ هـ المتوفى سنة ٢٧٣ هـ ط دار أحياء الكتب العربية بحيس الحلبى تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى

== سنن الدارمى للإمام الحافظ عبد الله ابن عبد الرحمن الدرامى المولود سنة ١٨١ المتوفى سنة ٢٥٥ ط دار الريان للتراث الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ تحقيق فؤاد أحمد

== سنن البيهقى للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٣٨٤ ط دار الكتب العلمية بيروت ، وط دار الفكر

الثانيـــــــــة ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـــــــــــ / ربيعأولٌ رَمَضَانٌ رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م

== مسند أبي يعلى الموصلى للإمام الحافظ أحمد بن على التميمى المتوفى سنة رَجَبٌ شَوَّالٌ ربيعأولٌ هـ ط دار المـــأمور للـــتراث الطبعـــة الأولى ســـنة شَعبَان شَوَّالٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـ / شَعبَان شَعبَان رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م

مسـند أبي داود الطيالسى ـ للإمـام الحـافظ الكبـير سليمان بن داود الطيالسى مجلس دائرة المعارف الهند الطبعة الأولى سنة مُحَرَّمٌ صَفَرٌ ربيعأولٌ مُحَرَّمٌ هـ

== المسند للحميدى للإمام أبي بكر عبد الله ابن الزبير الحميدى المتوفى سنة رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ صَفَرٌ هـ ط عالم الكتب بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى

== جامع المسانيد والسنن للإمام إسماعيل بن عمر ابن كثير المتوفى سنة ربيعثانٌ رَجَبٌ رَجَبٌ هـ دار الفكر بـــــــيروت جُمَادَىٰأولٌ مُحَرَّمٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـــــــــــ / ربيعثانٌ رَمَضَانٌ رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م

== سنن سعيد بن منصور للإمام الحافظ سعيد بن منصور ابن شعبة الخراسانى المتوفى سنة رَجَبٌ صَفَرٌ صَفَرٌ هـ ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ســـــــــنة جُمَادَىٰأولٌ شَوَّالٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـــــــــــ / جُمَادَىٰأولٌ شَعبَان رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م

== المعجم الأوسط للإمام أبي القاسم سلمان ابن أحمد الطـبرانى المتـوفى ســنة شَوَّالٌ جُمَادَىٰثانٌ ربيعأولٌ هـ دار الحـــديث القـــاهرة الطبعـــة الأولى ســـنة رَجَبٌ مُحَرَّمٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـ / جُمَادَىٰثانٌ رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م.

== المعجم الصغير للإمام أبي القاسم سلمان ابن أحمد الطبرانى المتوفى سنة شَوَّالٌ جُمَادَىٰثانٌ ربيعأولٌ هـ السلفية شَعبَان شَعبَان ربيعأولٌ مُحَرَّمٌ هـ شَعبَان جُمَادَىٰثانٌ رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م.

== فتح البارى بشرح صحيح البخارى للإمام الحافظ أحمد بن على ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة صَفَرٌ جُمَادَىٰأولٌ شَعبَان ط دار أبي حبان الطبعة الأولى سنة جُمَادَىٰثانٌ مُحَرَّمٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـ / جُمَادَىٰثانٌ رَمَضَانٌ رَمَضَانٌ مُحَرَّمٌ م

== تهذيب الآثار للإمام محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ ربيعأولٌ ط الصفا مكة المكرمة صَفَرٌ شَوَّالٌ ربيعثانٌ مُحَرَّمٌ هـ وطبعه

== منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالى أبي داود أحمد عبد الرحمن البنا ط المنيرية بالأزهر الطبعة الأولى سنة صَفَرٌ رَجَبٌ ربيعأولٌ مُحَرَّمٌ هـ

== الإحسان "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان الأمير علاء الدين على ابن بلبان الفارسى المتوفى ســنة رَمَضَانٌ ربيعأولٌ رَجَبٌ هـ مؤسسة الرسالة الطبعة

== الثقات لابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان ط مجلس دائرة المعارف العثمانية

== تاريخ أسماء الثقات للحفاظ أبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة جمادى الأول شعبان ربيع أول هجرية ط الدار السلفية الطبعة الأولى سنة ربيعان شوال ربيعان محرم هـ / ربيعان شعبان رمضان محرم م

== الطبقات الكبرى ابن سعد دار صادر بيروت سنة جمادى الأول شوال ربيعان محرم هـ / جمادى الأول شعبان رمضان محرم م

== الضعفاء الكبير أبي جعفر محمد بن عمرو ابن موسى العقيلى دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ربيعان شوال ربيعان محرم هـ / ربيعان شعبان رمضان محرم م تحقيق د/ عبد المعطى قلعجى

== الكامل فى ضعفاء ا لرجال لابن عدى للإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدى المتوفى سنة ربيعان جمادى ثان ربيع أول هـ ط دار الفكر ، وط دار الكتب العلمية بيروت

== تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة صفر ربيعان رجب هـ ط مؤسسة الرسالة الطبعة

== صحيح ابن خزيمة للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة المتوفى سنة محرم محرم ربيع أول هـ ط المكتب الإسلامى تحقيق محمد مصطفى الأعظمى

== مسند أبى عوانة للإمام الجليل يعقوب بن إسحاق الأسقرائى أبو عوانة المتوفى سنة جمادى ثان محرم ربيع أول هـ ط دار المعرفة بيروت

== معالم السنن للإمام أبى سليمان أحمد بن محمد الخطابى المتوفى سنة شعبان شعبان ربيع أول هـ ط المكتبة العلمية الطبية بيروت الثانية محرم شوال ربيعان محرم هـ / محرم شعبان رمضان محرم م

== مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين أبو بكر الهيثمى المتوفى سنة رجب شوال شعبان هـ ط مكتبة القدس القاهرة

== كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة الحافظ نور الدين الهيثمى مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى رمضان رمضان ربيع أول محرم هـ رمضان رجب رمضان محرم م تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى

== الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبى محمد عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى ط مجلس دائرة المعارف العثمانية الهندية

== لسان الميزان للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة صَفَرٌ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَجَبٌ هـ دار الفكر الطبعة الأولى شَعْبَان شَوَّالٌ رَبِيع الثَّانِي مُحَرَّمٌ هـــــــــــــــــــــــ / شَعْبَان شَعْبَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ م

== حلية الأولياء: صَفَرٌ-شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ للحافظ أبو نعيم. أحمد عبد الله الأصبهاني (ت: شَوَّالٌ رَبِيع الْأَوَّل رَبِيع الثَّانِي)دار الكتاب العربي ط:الخامسة رَجَبٌ شَعْبَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ

== كتـــــاب الأم مُحَرَّمٌ-رَبِيع أول مُحَرَّمٌ دون رَبِيع أول مُحَرَّمٌ وفهارس لمحمد إدريس الشافعي شَوَّالٌ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مُحَرَّمٌ-رَبِيع الثَّانِي شَوَّالٌ صَفَرٌهـ. دار قتيبة جُمَادَىٰ الثَّانِي رَمَضَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ الخامســـــة ســـــنة جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مُحَرَّمٌ رَبِيع الثَّانِي مُحَرَّمٌ هـــــ / رَبِيع الثَّانِي رَمَضَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ م

== سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة شَعْبَان رَبِيع الثَّانِي رَجَبٌ هـ ط دار الفكر ط الأولى سنة رَجَبٌ مُحَرَّمٌ رَبِيع الثَّانِي مُحَرَّمٌ هـ / جُمَادَىٰ الثَّانِي رَمَضَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ م وطبعة مؤسسة الرسالة

== ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة شَعْبَان رَبِيع الثَّانِي رَجَبٌ هـ دار الفكر العربى

== تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة شَعْبَان رَبِيع الثَّانِي رَجَبٌ هـ مجلس دائرة المعارف الهند

== تهذيب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة صَفَرٌ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَجَبٌ هـ دار أحياء التراث العـــربى بـــيروت الطبعـــة الثانيـــة ســـــنة رَبِيع أول مُحَرَّمٌ رَبِيع الثَّانِي مُحَرَّمٌ هـــــ رَبِيع أول رَمَضَان رَمَضَان مُحَرَّمٌ م ، وطبعة دائرة المعارف الهند

== تقريب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة صَفَرٌ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَجَبٌ هـ دار المعرفة بيروت

== البداية في تخريج أحاديث الهداية لأحمد بن على بن حجر العسقلاني أبو الفضل دار المعرفة، بيروت تحقيق عبد الله هاشم.

* == فيض القدير لعبد الرؤوف المنساوي المكتبة التجارية الكبرى مصر ط: الأولي.

== أصول الحديث محمد عجاز الخطيب دار الفكر

== شذرات الذهب في أخبار من ذهب للإمام شهاب الدين أبي الفلاح (ت رمضان شعبان محرم هـ) تحقيق مصطفي عبد الله دار الكتب العلمية

== تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني تحقيق الشيخ عمر السلامي دار المعرفة (جمادان مجلدات).

== الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منبع الهاشمي المعروف بابن سعد تحقيق محمد عبد القادر دار الكتب العلمية شعبان مجلدات مع فهارس.

== تذكره الحفاظ للذهبي للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت ربيعان رجب هـ) دار الكتب العلمية

== سنن الدارمي للإمام الحافظ عبد الله عبد الرحمن تحقيق فؤاد أحمد رملي دار التراث الريان للتراث القاهرة مجلدين.

== الموضوعات للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت رجب رمضان جمادا الأول هـ) تحقيق توفيق حمدان دار الكتب العلمية صفر مجلدين.

== الفردوس بمأثور الخطاب (الديلمي)ط: الأولى جمادا ثان شعبان رمضان محرم المكتب الكيا

(جمادا أول ربيعان ربيعان - رمضان شوال جمادا أول)دار الكتب العلمية

== تدريب الراوي للحافظ جلال الدين السيوطي دار التراث

== الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للحافظ عبد العظيم بن عبد الدين المنذري دار مكتبة الحياة

==* البداية والنهاية لأبن كثير أبي الفداء (ت ربيعان رجب رجب هـ) دار الكتب العلمية

== موضح أوهام الجمع والتعريف للخطيب البغدادي ومؤسسة الكتب الثقافية.

== مسند اسحاق بن راهوية تحقيق عبد الغفور عبد الحق مكتبة الإيمان مدينة المنورة.

== سنن سعيد منصور ت (جمادا الأول صفر صفر)هـ تحقيق د/ سعد بن عبد الله بن عبد العزيز

دار الصمغي للنشر والتوزيع.

== كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (دار طيبه للنشر والتوزيع)

== مستدرك الحاكم: اشراف د/ يوسف عبد الرحمن المرسلي دار المعرفة بيروت

== أبو نعيم في المعرفة تحقيق د محمد رامي بن حاج عثمان مكتبة الدار مكة الحرمين.

*== صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي (مُحَرَّمٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ جُمَادَانِ- جُمَادَانِ رَجَبٌ جُمَادَانِ هـ) دار الخبر شَعْبَانِ مُحَرَّمٌ مجلدات مع الفهارس.

*== سنن الثنائي بشرح الإمام البسوطي والسندي تحقيق د/ سيد محمد سيد جُمَادَانِ مجلدات دار الحديث بالقاهرة.

*== سنن الترمذي لأبي عبس محمد بن عبس بن سورة تحيق وشرح أحمد محمد شاكر دار الحديث جُمَادَانِ مجلدات.

*== سنن ابن ماجه شرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي تحيق الشيخ خليل مأمون دار المعرفة رَبِيعٌ مجلدات.

*== مسند أبي عوانه للإمام الجليل أبي عوانه (ت جُمَادَانِ مُحَرَّمٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ هـ) تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي دار المعرفة جُمَادَانِ مجلدات.

== سنن الدارقطني للإمام الحافظ على بن عمر الدارقطني (ت جُمَادَانِ شَعْبَانِ رَبِيعٌ أَوَّلٌ هـ) , رَبِيعٌ أَوَّلٌ مجلدات تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الجواد دار المعرفة.

== سير أعلام النبلاء (رَجَبٌ مُحَرَّمٌ) مجلدات للذهبي للإمام شمس الدين محمد بن أحمد (ت- شَعْبَانِ رَبِيعٌ ثَانٌ رَجَبٌ هـ) م التوفيقية خيري سعيد.

== الضعفاء الكبير للعقيلي أبي جعفر محمد بن عمر بن موسي تحقيق د/ عبد المعطي أمين دار الكتب العلمية رَبِيعٌ ثَانٌ مجلدات.

== التاريخ الكبير للإمام البخاري تحقيق مصطفي عبد القادر أحمد عطا دار الكتب العلمية شَعْبَانِ مجلدات مع فهارس.

== الضعفاء المتركتين لأبن الجوزي رَبِيعٌ أَوَّلٌ مجلدات دار الكتب العلمية تحقيق أبو الفداء عبد الله

== المغني في الضعفاء للذهبي مجلدين تحقيق أبي زهراء الجزم دار الكتب العلمي

== مباحث ي علوم الحديث مناع القطان م وهبه.

== المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد صالح تحقيق مصطفي عبد الفاري العطار جُمَادَانِ مجلدات دار الكتب العلمية.

== والضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد البخاري (ت صَفَرٌ رَمَضَانِ هـ) صححه عبد اللطيف حسن دار الكتب العلمية صَفَرٌ مُحَرَّمٌ مجلدات.

== شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي تحقيق سعيد اللخام شَعْبَانِ مجلدات المكتبة التجارية

*== سند أبي يعلي الموصلي للإمام شيخ الإمام شيخ السلام أبي يعلي (ثو رَجَبٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ هـ) تحقيق مصطفي عبد القادر عطا دار الكتب العلمية رَجَبٌ مجلدات.

== الإصابة في تمييز الصحابة شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مؤسسة التاريخ إحياء التراث العربي ١٤١٥ مجلدات مع الفهارس

== من تكلم فيه لمحمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله ، مكتبة المنار الزرقاء : ط: الأولى: ق : محمد شكور أمرير

== على بن احمد بن سعيد بن حزم في المحلي (ذر الأفاق الجديدة ببيروت)

== محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ابو بكر في " الأوسط" (دار طيبة الرياني ط : الأولي تحقيق صغير احمد محمد حنيف:

== الطحاوي في شرح معاني الاثار

== مالك بن انس في كتابة " المدونة الكبري" (دار صادر بيروت

== أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلى: دار المعرفة بيروت، فى كتابة جامع العلوم والحكم

== الشيباني في الحجة (عالم الكتب بيروت ، تحقيق : مهدي حسن الكبلاني

== محمد بن على بن محمد الشوكانى فى كتابه نيل الأوطار (دار الجيل بيروت)

== الإمام محمد بن الحسن الشيبانى فى المبسوط : ١/محرم/١٤٠٦هـ : ١/رجب/١٤٠٦هـ) دار النشر

== المجموع شرح المهذب للإمام أبي إسحاق الشيرازي تأليف: الإمام محي الدين أبي زكريا محي بن شرف النووي(ت ٦٧٦هـ) (دار الكتب العلمية) ببيروت ط: الأولي

== شرح معاني الآثار للطحاوي أبي جعفر أحمد بن محمد سلامة (المولود ١٩/رمضان/٢٩٢ت محرم/٣٢١هـ) تحقيق محمد الزهري النجار (دار الكتب العلمية ببيروت) ط: الثالثة

== أسد الغابة في معرفة الصحابة عز الدين أبن الأثير (أبي الحسن على ت ١/شوال/ربيع أول/٦٣٠هـ).تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (دار الكتب العلمية ببيروت).

*== الكني والأسماء للإمام الحافظ أبي بشر محمد أحمد بن حماد الدولابي (ث ١/شوال/محرم/ربيع أول هـ) مجلدين. (دار الكتب العلمية ببيروت ط: الأولي: رمضان/رمضان/رمضان/محرم).

*== اللآئي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

(ت محرم/محرم/رمضان هـ) مجلدين. خرج أحاديثه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويقة(دار الكتب العلمية لبنان ط: الأولي

١٤٠٦هـ/رمضان/رمضان/محرم) مجلدين.

== عبد الرؤوف المناوى فى كتابه "فيض القدير": ربيع ثان/ربيع ثان ربيع أول صفر/ (المكتبة التجارية الكبرى مصر ط: الأول

== أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلى فى "جامع العلوم والحكم: محرم دار المعرفة ط: الأولى

== تعجيل المنفعة:

محرم/رجب جمادى الأول جمادى الأول/محرم ربيع ثان جمادى ثان محرم لأبن حجر العسقلانى دار الكتب العربى بيروت ط. الأولى: تحقيق: د/إكرام الله إمداد الحق

== الأكمال للحسين:

محرم/صفر صفر جمادى ثان/محرم رجب ربيع ثان محرم لمحمد بن على بن الحسين ط: جامعة الدراسات الإسلامية كراتش تحقيق. د. عبد المعطى أمين.

== محمد بن على بن الحسن أبو عبد الله الحاكم الترمذى فى كتابه نوادر الأصول :

صفر/جمادى الأول شوال صفر، فى حقيقة الاستغفار

== الإمام هبة الله الحسن بن منصور اللالكائى فى شرح اعتقاد : ربيع ثان/جمادى الأول جمادى ثان جمادى ثان/

محرم محرم صفر محرم دار طيبة الرياض تحقيق أحمد سعد حمدان

: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشى تحقيق أبو الوفاء الأفغانى

== محمد سمش الحق أو الطيب فى كتابه (عون المعبود دار الكتب العلمية بيروت ط: الثانية

== ابن حجر فى تغليق التعليق (المكتبة الإسلامى دار عمار) ربيع أول/شوال شوال ربيع أول ط: الأولى

جمادى الأول شوال ربيع ثان محرم تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى

== عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدمى فى "المغنى" (دار الفكر بيروت جمادى الأول شوال ربيع ثان محرم ط: الأولى)

== الحسن الرمهرمزى فى "المحدث الفاصل" دار الفكر بيرمت ط: الثالثة تحقيق د/محمد عجاج الخطيب

== أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجرحانى(مؤسسة الرسالة بيروت ط: الأولى: ق صبحى

== عبد الله بن مسلم بن قتيبة:

محرم/شعبان رمضان صفر/ فى تأويل مختلف الحديث (دار النشر بيوت دار الجبل تحقيق محمد زهرى النجار

== الكشف الحشيش لإبراهيم الطرابلس عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ط: الأولى تحقيق: صبحى السامرائى.

- النبات في القرآن ، ربيع أول أجزاء ، د.زغلول النجار ، مكتب الشروق الدولية.
- الشيعة والقرآن لفضيلة احسان ظهير تقديم د/ حسين ، دار بن حزم القاهرة.
- الشيعة وآل بيت / أحسان ، تقديم د/ سمير حسين دار أبن حزم
- الشيعة والسنة / احسان ظهير تقديم سيد حسين ، دار أبن حزم.
- بين الشيعة والسنة / أحسان ظهير ، دار أبن حزم.
- فكر الخوارج والشيعة ، فسير أهل السنة والجماعة د/على محمد الصلابي ، دار بن حزم ، القاهرة.
- اقتضاء الصراط المستقين ، في مخالفة أصحاب الجحيم ، شيخ الإسلامي أحمد بن عبد الحكيم ، صالح سعيد ، دار العقيدة.
- شرح ثلاثة أصول للإمام محمد عبد الوهاب ، دار أبن حزم.
- عقائد الفرق الضالة وعقيدة الفرقة الناجية شيخ مصطفي العدوي ، تأليف أم تميم مكتبة مكة.
- الشيعة والتشيع احسان ظهير تقديم د/ سيد ، دار أبن حزم القاهرة.
- الاحكام في أصول الأحكام لأبي محمد ابن حزم ، تحقيق د/محمود عامر عثمان.

== الإمام من بن يحي العدنى من كتابه "الإيمان (دار السلفية الكويت سنة رجب شوال ربيعان محرم ط الأولى: تحقيق أحمد بن حمدى

== ابن حزم فى الأحكام (دار الحديث القاهرة ط: الأولى)

== على بن أحمد الظاهرى فى المحلى دار الآفاق الجديدة تحقيق لجنة إحياء التراث العربى

== الإمام البيهقى فى شعب الإيمان ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة شوال محرم ربيعان محرم هـ، شوال رمضان رمضان محرم م تحقيق أبى هاجر محمد السعيد بسيونى

== المفهم بشرح صحيح مسلم صفر/جمادان رجب صفر ط ابن كثير بيروت

== المجالسة جواهر العلم لأبى بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري (ت ربيع أول ربيع أول ربيع أول هجرية) دار ابن حجم شعبان رمضان رمضان محرم

== معجم المؤالفين. عمر رضا كحالة ط دار أحياء التراث العربي , بيروت

- المنتقي من منهاج الاعتدال أبن تيمية تحقيق محب الدين الخطيب م. السلفية القاهرة ط : الثالثة جمادا أول محرم- شوال جمادان.
- فكر خوارج الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة (د/ على محد الصابي) ط الأولي جمادا أول شوال شوال صفر . مؤسسة اقرأ.

- مع انثى عشرية في أصول الفروع ، أحمد السالوس ، قطر ، مكتبة دار القرآن.
- شرح اقتصاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم، للامام ابن تيمية.
- موقف أهل السنة والجماعة من أهل الاهواء والبدع ، د/ ابراهيم عامر الزحيلي ، مكتب العلوم والحكم.
- دراسات لأسلوب القرآن ، مجلدات محمد عبد الحالق ، دار الحديث القاهرة.
- ردود وشبهات حول الإسلام ، مصطفي العدوي ـ مكتبة مكة.
- العقائد السلفة بالأدلة التعليمة والعقلية ، دار الإيمان ، أحمد بن حجر.
- الفتنة بين الصحابة ، محمد حسان ، مكتبة فياض.
- قواعد معرفة البدع محمد حسين الجيراني ، دار أبن الجوزي.
- البدع الحولية ، عبد الله بن عبد العزيز ، دار الفضيلة.
- تحذير المسلمين عن الابتداع والبدع في الدين ، العلامة أحمد بن الحجر تحقيق خليل بن محمد العربي ، دار الإمام البخاري.
- شرح أصول اعقاد أهل السنة والجماعة دار أبن حزم ، القاسم هبة الله الطيري ، دار أبن حزم.
- رسائل حكم الاحتفال بالمولد النبوي ، جزئين ، دار العاصمة ،
- الاعتصام للشاطبي تحقيق مصطفي أبن العدوي ، دار الفؤاد ،
- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ القرآن الكريم، يحيى عبد الفتاح.
- بدع الجنائز ، وبن عبد السلام ، مؤسسة الجوهري.
- شرح ثلاثة اصول للأمام محمد عبد الوهاب. ، دار أبن حزم.
- تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف ، مكتبة الأصالة ، لفضيلة ربيع بن هادي عمير.
- عقائد الفرق الضالة وعقدية الفرق الناجية ، شيخ مصطفي العدوي ، تأليف أم تميم مكتبة مكة.
- الشيعة والتشيع ، إحسان ظهير ، تقديم ، د/سيد دار أبن حزم القاهرة.
- جامع المتون في نجويد القرآن ، دار الحديث ، الشيخ عبد الرحيم الظهر هوني. .
- الأحكام في أصول الأحكام ، لأبن محمد أبن حزم ، تحقيق ، د/ محمود عامر عثمان ، دار الحديث.
- الاعتصام للشاطبي / تحقيق مصطفي ابن العدوي ، دار الفوائد، دار أبن رجب.
- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ القرآن الكريم ، يحيى عبد الفتاح .
- بدع الجنائز ، بن عبد السلام ، مؤسسة الجوهري.

- علم أصول البدع على بن حسن بن على ، دار الراية ،
- الأساس في السنة وفقهها ، ﴿﴾ مجلدات ، سعيد حوي ، دار السلام.
- جامع أحكام المواريث ، دار أبن حزم ، بن عتيبي.
- السنن والبدع محمد صالح العتيبي ، دار الإمام.
- كشف البدع والرد على ، محمد حسين ، تعليم م.عبد المنعم ، دار الخلفاء الراشدين.
- الدفاع عن السنة عن أهل الإتباع ، لأبي الحسن السلماني الناشر أبن عباس
- دفاع عن السنة المطهرة للإمام على حشيش ، م/ العقيدة.
- اتبعوا ولا تبتدعوا فقه كفيتم ، محمد متولى الشعراوي ، المكتبة المصرية.
- تحذير اهل الإسلام ، سهيل بن عبد الله السردي ، مكتبة الإمام البخاري.
- البدعة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، د/ عماد الشربيني ،مكتبة الإيمان.
- دفاع عن السنة حمادي محمد بن زيد ، دار الشامية للنشر.
- حقائق وشبهات حول القرآن الكريم
- أ.د محمد عمارة ، دار السلام ، ط: الأولى : ﴿﴾
- حقائق و شبهات حول السنة النبوية ، أ.د محمد عمارة، دار السلام ط : الاولى ﴿﴾
- أصول التفسير وقواعده ، دار النقاين ، الشيخ عبد الرحمن.
- العقيدة والعبادة ، محمد المبارك ، دار الفكر ،
- عقيدة أهل السنة والجماعة في ضوء الكتاب والسنة د/سعيد بن مسقر بن مفرح ، دار طيبة الخضراء.
- بدع وأخطاء مخالفات شائعة تتعلق بالجنائز والقبول والتعزي العلامة عبد الرحمن الجيزى ، المعارف للنر والتوزيع.
- السنة والبدعة ، دار العلم ، عبد الله محفوظ الخضري،
- تناقض أهل الأهواء والبدع ، د/ عفاف بنت حسن ، مكتبة الرشد.
- البدعة وأثارها في بناء العقيدة والتصور ، محمد عبد الله.
- البدعة وخطرها على الأمة ، جمال عبد الرحمن مكتبة سلسبيل.
- شرح لمعة الاعتقاد الماد إلى سبيل الرشاد ، دار بن الجوزي القاهرة.
- البرهان المبين في التصدي للبدع والأباطيل ، اشرف إبراهيم ، دار أبن خلدون.
- عقيدة أهل السنة والجماعة ، أحمد فريد ، مكتبة فياض.
- كتاب الحوادث والبدع دار أبن الجوزي، الأمام الوليد الطرطى ،
- أصول الحكم على المبدعة عن الشيخ أبن تيمية ، إعداد / د أحمد بن عبد العزيز ، دار أبن حزم.

- الاجتهاد و العرق محمد بن ابراهيم دار السلام
- طرق تطهير الاعتقاد محمد بن إسماعيل الأمير تعليق محمد حامه العسقى دار القرقان دار الاضواء السلف
- دراسات البدعه والمبتدعين لأبى عبد الله محمد بن سعد دار الفرقان و دار المعارج
- دفاع عن السنة المطهرة على بن ابراهيم حسنين دار العقيدة
- ضوابط التبديع أبى عبد الله محمد بن سعيد رسلان دار الفرقان و دار أضواء السلف
- النحو التعليمى و التطبيق فى القرآن الكريم محموم سليمان ياقوت مكتبة الصحابة بطنطا
- التطبيق النحوى أ / عبدة الرامى دار الصحابة
- التطبيق الصرفى أ / عبدة الرامى دار الصحابة
- درء النعارض العقل و النقل لا بد تميميه تحقيق د / سيد محمد البية ﷺ مجلدات دار الحديث
- غاية الاحكام فى أحاديث الاحكام
- الرد على المبتدعه لأبى حسين بن أحمد بن عبد الله تحقيق أبى عبد الله عادل بن عبد الله دار الامر الاول للنشر والتوزيع ط : الاولى
- قاموس البدع مستخرج من كتب الامام الإلبانى صنعه أبى عبيدة مشهور من دار الامام المجارى الدوحة قطر ط : الثالثة
- أبنية الأفعال المجردة فى القرآن الكريم ، د / خولة عبيد مكلن الدليمى ،دار الكتب العلمية
- معجم البدع رائد بن صبرى بن أبى علفة دار العاصمة
- أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة و البدعه / شيخ الأسلام محمد بخيت تحقيق أحمد فريد دار الكتب العلمية
- تهذيب الموافقات للشاطبى تحقيق محمد بن حسين دار ابن الجوزى السعودية ط : الثالثة
- معمار البدعة على طريقة القواعد الفقهية / محمدبن حسن الجيزانى دار ابن الجوزى السعودية ط : الاولى
- تحذير المسلمين عن الابتداع لسبح العلامة أحمد بن حجر تحقيق خليل بن محمد العربى دار الامام النجارى ط : الاولى
- المبتدعه و موقف أهل السنة من لأبى د / محمد يسرى
- السنة و المبتدعات فى العبارات / عمرو عبد المنعم سليم م / عباد الرحمن و م لمعلوم و الحكم بمصر
- الميزان بين السنة والبدعة د / محمد عبد اللة تحقيق أحمد مصطفى فضيلة دار العلم
- مقدمات فى الأهواء و الاقتراف و البدع د ناصر بن عبد الكريم العقل دار الوطن
- عناية القرآن و السنة بمشاعر المرآة تقديم أ د الامة البوئيفى دار ابن جرم
- تعارض ما بحك الفهم د / شكرى حسين دار ابن جزم

- بدع و أخطاء تتعلق بالأيام الشهور تقديم عبد الله بن عبد الله جمع و ترتيب أحمد عبد الله السامي دار القاسم
- أحكام الجنائز للألباني مكتبة المعارف العلمية
- تعليق التعليق على صحيح البخارى لأبن حجر العسقلانى مجلدات المكتب الاسلامى دار عمار
- الدفاع عن الصحيحين دفاع عن الاسلام (العلامة و الفقية محمد بن بخس) مركز التراث والثقافة المعرفة دار ابن حزم